مذكرة العقيدة والتوحيد

ثلاثة الأصول
القواعد الأربع
الدروس المهمة
كتاب التوحيد
الواسطية
الحموية
التدمرية

فضيلة الشيخ
هيثم بن محمد جميل سرحان

الآجري
WWW.AJURRY.COM

مُذكِّرة العَقيدة والتَّوحيد

ثلاثة الأصول

القواعد الأربع

الدروس المهمة

كتاب التوحيد

الواسطية

الحموية

التدمرية

فضيلة الشيخ

هيثم بن محمد جميل سرحان

شبكة الإمام الآجري

www.ajurry.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَةٌ فِي طَلَب

العِلْمِ الشَّرعي

فـروع الـدورة :

1	القرآن الكريم	ثلاث مستويات، كل مستوىٰ عشرة أجزاء. مع وجود حلقة لتصحيح التلاوة.
2	متون التوحيد	الأصول الثلاثة ثم القواعد الأربع ثم الدروس المهمة ثم كتاب التوحيد ثم كشف الشبهات ثم العقيدة الواسطية.
3	متون الحديث	الأربعون النووية ثم عمدة الأحكام ثم بلوغ المرام.
4	متون أصول الفقه	الأصول من علم الأصول ثم نظم الورقات ثم القواعد الفقهية للشيخ السعدي.
5	متون الفقه	منهج السالكين ثم الشرح الممتع لزاد المستقنع.

شروط الالتحاق بالدورة:

1. الحضور في الوقت المحدد للدرس وللاختبار.
2. لا يحق للطالب الالتحاق في أكثر من فرع، وإلا سيفصل من الدورة.
3. إذا تغيب الطالب أكثر من يوم يفصل من الدورة، سواء كان الغياب بعذر أم لا.
4. لابد من تحقيق الهدف المطلوب مع المراجعة يومياً.
5. الالتزام بالآداب الشرعية: الإخلاص، العمل بالعلم، المذاكرة، التكرار، ترك فضول الكلام، الحرص علىٰ اغتنام الأوقات، ترك السهر والمعاصي.

فوائد في الحفظ:

- الاستعانة بالله وترك العجز.
- الاستغفار.
- التركيز علىٰ متن واحد فقط في الحفظ.

يقول شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ: « من حفظ المتون حاز الفنون »

«أول الحفظ شديد يشق علىٰ الإنسان، ثم إذا اعتاده سهل»

« كل وعاءٍ إذا أفرغت فيه شيئاً فإنه يضيق إلا القلب فإنه كلما أفرغت فيه اتسع »

يقول الشيخ السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « إن التعليم بمنزلة الغرس للأشجار، والدرس والمذاكرة والإعادة بمنزلة السقي لها وإزالة الأشياء الضارة عنها لتنموا وتزداد »

يقول الشيخ ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « إنما يقطع السفر ويصل المسافر بلزوم الجادة وسير الليل فإذا حاد المسافر عن الطريق ونام الليل كله فمتىٰ يصل إلىٰ مقصده »

يقول الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « من نذر نفسه لله فسيتعب كثيرًا لكنه سيعيش كبيرًا ويموت كبيرًا، الحياة في سبيل الله أصعب من الموت في سبيل الله »

يقول الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: « ذهب كل شيء وبقي ما حفظنا »

كيف يُحفظ القرآن ؟

- يُحفظ كل يوم من غير توقف.
- لا يُحفظ معه غيره.
- قراءة تفسير ما يُحفظ من تفسير الشيخ السعدي والعمل به.

القراءة في الشروح:

في الدراسة: علىٰ الطالب القراءة في الشرح المقرَّر فقط حتىٰ نهاية الدراسة، حتىٰ لا تختلط عليه المعلومات والتعريفات.

آداب طالب العلم:

أولا: في نفسه

- العلم عبادة (الإخلاص والمتابعة).
- كن سلفيًا علىٰ الجادة.
- الخشية ومراقبة الله.

- خفض الجناح ونبذ الخيلاء.
- القناعة والزهد.
- التحلي برونق العلم.
- المروءة والتمتع بخصال الرجولة.
- هجر الترفه والإعراض عن مجالس اللغو.
- التحلي بالرفق.
- الثبات والتثبت.
- الهمة، النهمة في الطلب، الرحلة، تقييد العلم، حفظ الرعاية، تعاهد المحفوظات، التفقه بتخريج الفروع علىٰ الأصول.
- اللجوء إلىٰ الله.
- الأمانة العلمية، الصدق.
- جنة طالب العلم: لا أدري.
- المحافظة علىٰ رأس المال: الوقت.
- إجمام النفس: الثقافة العامة.
- قراءة التصحيح والضبط، جرد المطوّلات.
- حسن السؤال فالاستماع فالفهم فالعمل.
- المناظرة بلا مماراة.
- مذاكرة العلم.
- كن بين الكتاب والسنة وعلومها.
- استكمال أدوات كل فن.
- العمل.
- الهرب من حب الترؤس والشهرة والدنيا.

- إساءة الظن بالنفس وإحسانه بالناس.
- زكاة العلم؛ صادعًا بالحق، أمّارًا بالمعروف نهّاءً عن المنكر، موازنـًا بين المصالح والمضار، ناشرًا للعلم وحب النفع، وبذل الجاه، والشفاعة الحسنة للمسلمين في نوائب الحق والمعروف.
- العزة.
- صيانة العلم.
- المداراة لا المداهنة.
- ترك التعالم والتصدّر قبل التأهل.
- موفقك من وهم عالم، وخلاف العلماء.
- دفع الشبهات.
- لا طائفية ولا حزبية، يعقد الولاء والبراء عليها.

ثانيا: في العلم

- التدرج، البداءة بالأهم.
- سؤال العلماء الربانين لا الطلاب.
- حفظ مختصر فيه ضبطه علىٰ شيخ متقن.
- الاستخارة.
- عدم الاشتغال بالمطوّلات قبل إتقان الأصل.
- لا ينتقل من فن إلىٰ آخر قبل الإتمام.
- اقتناص الفوائد والضوابط العلمية.
- لا يجمع أكثر من علم، حتىٰ لا يختلط.

ثالثا: مع الشيخ

- رعاية حرمة الشيخ؛ لا إفراط ولا تفريط.

- القدوة الصالحة، الانتباه لقوله.
- الكتابة حال الدرس والمذاكرة.
- احذر التلقي عن المبتدع.
- عدم سؤال الشيخ وهو مشغول.
- كما تكونون يولّىٰ عليكم.
- تعلَّقْ بخالقك.
- اجعل همك العلم لا المرافقة.
- تفريغ الأشرطة وسماعها (دروس، لا مواعظ).

رابعا: مع زميله

- احذر قرين السوء، الأصدقاء ثلاثة: منفعة، لذة، فضيلة.
- التعاون.
- المذاكرة.
- المؤمن مرآة أخيه؛ النصح، الستر.
- احذر إفشاء السر.
- احذر نقل الكلام من قوم إلىٰ آخرين.
- احذر الغيبة والنميمة.
- احذر كثرة المزاح.
- احذر الدخول في حديث بين اثنين.
- احذر الحقد والحسد وسوء الظن.
- احذر مجالسة المبتدعة.
- عدم ذكر الفتن للتحذير.

خامسا: مع الكتب

- أحرز الأصول من الكتب، ولا تحشر مكتبتك وتشوش علىٰ فكرك بالكتب الغثائية لاسيما كتب المبتدعة وكتب الفتن والشبهات، وعليك بكتب الأئمة؛ مثل: شيخ الإسلام وابن القيم وعلماء الدعوة.
- لا تقتني كتاب لنصح عالم، فقد يكون لا يصلح لك.
- لا تستفد من كتاب حتىٰ تعرف اصطلاح مؤلفه.
- لا يكن همك جمع الكتب، بخاصة الكتب التي توزَّع في الدورات -بشرط حضور الدورة.
- ماذا تقرأ في المكتبات العامة.

سادسا: في المكان

- اجعل المكان عامرًا بذكر الله بخاصة المساجد لأنها لم تُبنىٰ للبيع والشراء وإنشاد الضالة وغيرها.

منظومة حادية أولي الفهم في نظم حلية طالب العلم

للشيخ بكر أبو زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ

ذَاتُ الوِشَاحِ تَغَنَّتْ وَانْثَنَتْ طَرَبَا	وَأَشْغَلَتْكَ بِلَحْظٍ يَشْتَكِي التَّعَبَا
فَبِتَّ تَشْرَبُ مِنْ كَأْسِ الهَوَىٰ جَذِلًا	حَتَّىٰ سَكِرْتَ فَجُزْتَ النَّجْمَ وَالشُّهُبَا
فِي سَكْرَةِ العِشْقِ لَمْ تَبْرَحْ تَغُوْصُ	فَأَسْلَمَتْكَ بِوَادِ الخِزْيِ مُنْقَلِبَا
لَمْ تَعْشَقِ المجْدَ لَمْ تَكْلُفْ بِطَلْبَتِهِ	وَلَوْ فَعَلْتَ لَحُزْتَ العِزَّ وَالحَسَبَا
وَالعِلْمُ أَثْمَنُ شَيْءٍ أَنْتَ حَامِلُهُ	لَوْ كُنْتَ تُنْصِفُ فَاقَ الدُّرَّ وَالذَّهَبَا
وَهَذِهِ حِلْيَةٌ قَدْ جِئْتُ أَنْظِمُهَا	قَدْ سُقْتُهَا بِلَطِيفِ القَوْلِ مُحْتَسِبَا
فِي ثَوْبِ مُنْتَظِمٍ عَنْ خَيْرِ مُنْتَشَرٍ	مِمَّا تَتَبَّعَهُ الشَّيْخُ الَّذِي نَجَبَا

فَصْلٌ فِي أَدَبِ الطالِبِ فِي نَفْسِهِ

أَصْلُ الأُصُوْلِ هُوَ الإِخْلَاصُ فَاجْتَهِدَنْ	وَجَرِّدِ القَلْبَ لِلْمَوْلَىٰ تَنَلْ إِرَبَا
وَعَالِجِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا وَإِنْ كَرِهَتْ	وَابْذُلْ لِنَيْلِ مَقَامَاتِ العُلَا سَبَبَا
لَازِمْ مُرَاقَبَةَ المولَىٰ وَخَشْيَتَهُ	وَارْجِعْ لِرَبِّكَ وَاسْتَعْصِمْ بِهِ هَرَبَا
بَلْ (خَشْيَةُ اللهِ أَصْلُ العِلْمِ) قَدْ	هَذِيْ المقُوْلَةُ عَمَّنْ أَحْرَزَ الرُّتَبَا
أَعْنِي ابْنَ حَنْبَلَ مَنْ فَاقَتْ مَنَاقِبُهُ	نَجْمَ السَّمَاءِ وَنَجْمُ الشَّيْخِ مَا غَرَبَا
وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ وَانْبِذْ كُلَّ دَاعِيَةٍ	لِلْكِبْرِيَاءِ وَأَلْزِمْ نَفْسَكَ الأَدَبَا
وَالحِلْمَ وَالصَّبْرَ مَعْ حُسْنِ الوَقَارِ	مَعَ التَّوَاضُعِ لِلإِخْلَاصِ مُنْتَسِبَا
وَلْتَحْذَرِ العُجْبَ مِنْ أَدْنَىٰ دَقَائِقِهِ	حَتَّىٰ مِنَ المشْيِ أَنْ تَرْمِىٰ بِهِ طَرَبَا
وَلْتَحْبِسِ النَّفْسَ عَنْ حُبِّ الظُّهُورِ	أَصَابَهُ ذَاكَ حَازَ الخِزْيَ وَالتَّعَبَا
وَالزُّهْدَ فَالْزَمْهُ فَالزُّهَادُ رَايَتُهُمْ	خَيْرُ البَيَارِقِ إِنْ كُلٌّ لَهَا نَصَبَا
وَاتْرُكْ مُطَارَدَةَ الدِّيْنَارِ وَاعَجَبًا	مِمَّنْ يُتَابِعُ مَا يُرْدِيهِ وَاعَجَبَا
وَكُنْ عَلَىٰ سَمْتِ أَهْلِ العِلْمِ مُهْتَدِيًا	بِهَدْيِهِمْ وَاتْرُكِ التَّضْيِيْعَ وَاللَّعِبَا

لَا تُدْمِنَــــنَّ مُزَاحًــا فَهْــوَ مَنْقَصَــةٌ فَكَـمْ مِـنَ الشَّـرِ وَالأَحْـزَانِ قَدْ جَلَبَــا
مَنْ يُكْثِـــرِ الشَّيْءَ يُجْعَــــلْ مِـــنْ بِئْسَ الَّذِيْ لِخِصَــالِ السُّخْفِ قَدْ نُسِبَا
وَإِنَّمَا يُسْتَجَــــازُ المــزْحُ مُقْتَرِنًــــا بِالسَّمْـتِ وَالظَّـرْفِ لَا مِنْهُنَّ قَدْ سُلِبَــا
أَفْـشِ السَّــلَامَ وَلَا تَبْـطَرْ وَبُشَّ لِمَـنْ تَلْقَاهُ لَا تَـمْشِ بِالوَجْـهِ الَّـذِي شُحِبَــا
قِفْ لِلْحُقُوْقِ وَلَا تَأْنَـفْ وَكُنْ رَجُــلًا فِـي الحَـقِّ لَا تَغْشَ بَعْدَ العِفَّـةِ الرِّيَبَــا
وَاهْجُرْ تَنَعُّمَ أَهْــلِ الزَّيْـفِ تِلْكَ حُلَىٰ تُؤَنِّـثُ الطَّبْعَ تُرْخِـي الحِسَّ وَالعَصَبَــا
مِنَ الْلِّبَــاسِ تَزَيَّــنْ وَلْتَكُــنْ وَسَــطًا لَا جَالِبًـــا سُخْطًــا لَا مُظْهِــرًا كَذِبَــا
لَا تَجْلِسَــنَّ بِنَـــادٍ فِيْـــهِ مَفْسَـــدَةٌ وَارْفَــعْ مَقَــامَكَ أَنْ تَغْشَىٰ بِهِ العَطَبَــا
صُــنْ مَا اكْتَسَبْـتَ عَـنِ الهَيْشَـــاتِ فِيْ حِفْظِ نَفْسِكَ عَمَّـا يُذْهِبُ الأَدَبَـــا
تَأَمَّـــلِ الأَمْرَ تُدْرِكْ لَا تَكُنْ عَجِـــلًا وَلِلْعِبَـــارَةِ حَـــرِّرْ ذَاكَ قَـــدْ وَجَبَـــا

فَصْلُ كَيْفِيةِ الطلَبِ وَالتلَقي

يَـا مَنْ سَلَكْتَ طَرِيقَ العِلْـمِ مُجْتَهِــدًا فَلْتَسْتَمِعْ إِنْ أَرَدْتَ البَحْـثَ وَالطَّلَبَـــا
خُــذْ بِالأُصُـــوْلِ وَأَتْقِنْهَا فَإِنْ ثَبَتَتْ فَقَــدْ ضَرَبْتَ بِأَطْـرَافِ العُـــلَا طَنَبَــا
وَابْـــدَأْ بِمُخْتَـصَرٍ وَاحْفَـظْهُ مُعْتَنِيًـــا بِضَبْطِهِ عِنْــدَ شَيْخٍ فِي العُـــلَا رَغِبَــا
لَا تَشْتَغِــــلْ بِتَفَارِيـــقَ مُطَوَّلَـــــةٍ وَأَنْتَ لَــمْ تُتْقِـــنِ الفَــنَّ الَّذِيْ وَجَبَــا
لَا تَنْتَقِـــلْ دُوْنَ مَـا يَـدْعُوْ لِمُخْتَصَــرٍ مِـنْ بَعْـدِ آخَرَ لَـنْ تَكْسَبَ سِوَىٰ نَصَبَــا
قَيِّــدْ فَوَائِـدَ أَهْـــلِ العِلْـمِ مُقْتَنِصًـــا وَبِالضَّوَابِـطِ فَاجْمَـعْ كُـلَّ مَا صَعُبَــا
عَلَىٰ طَرِيقَــةِ أَهْـلِ العِلْـمِ فَاعْــنَ بِهَـا فَهِيَ الصِّـــرَاطُ لِبَـاغِي العِلْمِ قَدْ ضُرِبَـا
فَقَدْ تَــدَرَّجَ أَهْـلُ العِلْــمِ فِيْ كُتُـــبٍ فَخُـذْ بِمَــا دَرَسُـــوا أَنْعِــمْ بِهَا كُتُبَـــا
فَفِي البِـــدَايَةِ فِيْ التَّوْحِيْـــدِ خُذْ مَثَلًا مَتْـــنَ الأُصُـــولِ لِشَيْخٍ أَحْرَزَ الرُّتُبَــا
ثُمَّ القَوَاعِـــدَ ثُمَّ الكَشْـــفَ بَعْدَهُمَـا خُذْ مِنْ نَصِيْبِكَ فِي التَّوْحِيْـــدِ مَا وَجَبَا
وَفِيْ الصِّفَـــــاتِ فَخُذْ عَقِيـدَةً كُتِبَتْ لِأَهْــلِ وَاسِـــطَ فَهْيَ العَذْبُ مُنْسَكِبَــا

ثُمَّ اسْتَمِرَّ بِكُتْبِ الشَّيْخِ فِيْ صَعَدٍ ... مُسْتَبْطِئًا لَا تَكُنْ فِي العِلْمِ مُضْطَرِبَا
وَالنَّحْوَ مِنْ مُلْحَةِ الإِعْرَابِ تَبْدَأُهُ ... وَقَدْ يُرِيدُ فَتًىٰ لِلْفَهْمِ مُنْتَدَبَا
وَالقَطْرَ لابْنِ هِشَامٍ وَالشُّرُوْحَ عَلَىٰ ... أَلْفِيَّةٍ سَلَكَتْ فِي بَابِهَا سَرَبَا
قَوِّمْ لِسَانَكَ بِالإِعْرَابِ وَاجْتَهِدَنْ ... فَاللَّحْنُ يُشْبِهُ فِي إِعْدَاءِهِ الجَرَبَا
وَفِي الحَدِيثِ بِمَتْنِ الأَرْبَعِينَ فَإِنْ ... حَفِظْتَهَا فَامْلأَنْ بِالعُمْدَةِ السَّغَبَا
أَمَّا البُلُوغُ فَأَتْقِنْ حِفْظَهُ أَبَدًا ... وَامْلأْ أَيَا صَاحِبِي مِنْ فِقْهِهِ القِرَبَا
وَالمنْتَقَىٰ ثُمَّ فِي السِّتِّ الَّتِىٰ ... وَهَكَذَا سِرْ لِنَيْلِ المبْتَغَىٰ خَبَبَا
وَفِي اصْطِلَاحَاتِهِ خُذْ نُخْبَةً حَسُنَتْ ... مِنْ بَعْدِهَا خُذْ مِنْ الأَلْفِيَّةِ الأَرَبَا
وَالفِقْهَ فَلْتَدْرُسْ الآدَابَ مُبْتَدِئًا ... وَالزَّادَ إِنَّ مَنِ اسْتَقْصَاهُ قَدْ قَرُبَا
وَعُمْدَةَ الفِقْهِ ثُمَّ المقْنِعَ اكْتَمَلَتْ ... ثَلَاثَةٌ مَنْ حَوَاهَا أَدْرَكَ اللَّقَبَا
وَلْتُعَقِّبَنَّ ذَاكَ بِالمغْنِي فَإِنَّ بِهِ ... فِقْهُ الخِلَافِ فَتَجْنِي مِنْهُ مَا غَلَبَا
وَفِي الأُصُولِ فَخُذْ مَتْنَ الجُوَيْنِيِّ مَا ... قَدْ خَطَّ مِنْ وَرَقَاتٍ مَتْنُهَا عَذُبَا
مِنْ بَعْدِهَا رَوْضَةٌ لِلنَّاظِرِ اكْتَمَلَتْ ... فَاجْنِ العَنَاقِيدَ مِنْهَا وَاقْطِفِ العِنَبَا
وَفِي المَوَارِيْثِ خُذْ مَا خَطَّهُ الرَّحَبِي ... وَالْقِ الفَرَائِضَ بِالصَّدْرِ الَّذِي رَحُبَا
كَرِّرْ مَسَائِلَهَا وَاحْفَظْ أَدِلَتَهَا ... وَلْتَعْرِفِ الجَمْعَ وَالأَجْزَاءَ وَالنِّسَبَا
وَاحْفَظْ مِنَ الشِّعْرِ مَا يُعْطِيْكَ ... تُحْسِنْ بِهَا النُّطْقَ وَالتَّأْلِيفَ وَالخُطَبَا
أَكْثِرْ مُرَاجَعَةَ القَامُوْسِ وَاسْتَفْتِهِ ... فَإِنَّهُ الرُّكْنُ يَقْضِي الفَصْلَ إِنْ طُلِبَا
وَهَكَذَا تُصْبِحُ الأَوْقَاتُ عَامِرَةً ... بِالعِلْمِ تَسْبُرُ فِي إِدْرَاكِهِ الكُتُبَا
وَالأَصْلُ فِي ذَاكَ أَنْ تُأْخَذْ عَلَىٰ ... يَفْرِيْ بِحِنْكَتِهِ الشَّيْءَ الَّذِيْ صَعُبَا

فَصْلٌ فِي أَدَبِ الطالِبِ مَعَ شَيْخِهِ

وَلْتَرْعَ شَيْخَكَ بِالتَّقْدِيْرِ وَاسْتَمِعَنْ ... إِلَيْهِ وَلْتَجْمَعِ التَّحْصِيلَ وَالأَدَبَا
لَا.. لَا تُقَاطِعْهُ فِي دَرْسٍ فَتَقْطَعْهُ ... عَنِ المُرَادِ وَكُنْ لِلَّغْوِ مُجْتَنِبَا

لَا.. لَا تَقُـلْ يَـا فُلَانًـا فَهْـيَ مَنْقَصَـةٌ بَلْ قُـلْ أَيَـا شَيْخَنَـا إِنْ كُنْـتَ مُنْتَدِبَـا
وَإِنْ بَـدَا لَكَ شَيْءٌ فَانْصَحَـنَّ لَـهُ لَا تُظْهِـرِ الحِقْـدَ عِنْدَ النُّصْـحِ وَالغَضَبَا
وَإِنْ أَرَدْتَ انْتِقَـالًا عَـنْ مَجَالِسِـهِ فَكُـنْ -هُدِيتَ- لِإِذْنِ الشَّيْخِ مُصْطَحِبَا
فَإِنَّـهُ نَاصِـحٌ يُعْطِيـكَ خِبْرَتَـهُ مِنْ نُصْحِـهِ تَقْطِـفُ الرُّمَّـانَ وَالعِنَبَـا
وَلْتَسْتَـزِدْ مِنْـهُ وَلْتَطْلُـبْ فَوَائِـدَهُ فَالشَّيْخُ يُخْـرِجُ دُرَّ العِلْـمِ إِنْ طُلِبَـا
وَلْتَكْتُـبِ الدَّرْسَ وَلْتَعْلَمْـهُ فِـي أَدَبٍ فَرُبَّمَـا احْتَجْـتَ يَوْمًـا لِلَّذِيْ كُتِبَـا
وَاحْـذَرْ مُجَالَـسَةَ الشَّخْـصَ الَّذِي بِـهِ الطَّـرَائِقُ عَـنْ دَرْبِ الهُـدَىٰ نَكَبَا
لَا يُؤْخَذِ العِلْـمُ عَنْ أَهْـلِ الهَـوَىٰ فَإِذَا جَانَبْتَهُمْ كُنْتَ مِنْ أَهْـلِ الهُدَىٰ الغُرَبَا

فَصْلٌ فِي أَدَبِ الزَّمَالَةَ

احْـذَرْ مُعَاشَـرَةَ النَّفْعِـيِّ وَاجْتَنِبَـنْ مَـنْ يَبْتَغِي لَـذَّةً إِنْ كُنْـتَ مُصْطَحِبَـا
وَذَا الفَضِيلَـةِ صَاحِـبْ إِذْ بِصُحْبَتِـهِ تَلْقَـىٰ المكَـارِمَ وَالأَخْـلَاقَ وَالدَّأَبَـا
وَالنَّـاسُ مِثْـلُ القَطَـا كُـلٌ فَمُكْتَسِبٌ لَاقَـىٰ مَثِيـلًا لَـهُ فَارْتَـاحَ واكْتَسَبَـا

فَصْلٌ فِي آدَابِ الطالِبِ فِي حَيَاتِهِ العِلْمِيةِ

كُـنْ فِي مَجَـالِ الهُـدَىٰ ذُوْ هِمَّـةٍ نَحْوَ العُلَا اجْتَـازَتِ الآفَاقَ وَالسُّحُبَـا
وَانْهَلْ مِنَ العِلْـمِ فَالماضُوْنَ قَدْ تَرَكُوْا لِلآخِرِيـنَ مَجَـالًا فَاسْبُـرِ الكُتُبَـا
وَارْحَـلْ لِتَأْخُـذَ عَـنْ شَيْـخٍ تُلَازِمُـهُ فَإِنَّمَـا أَبْـرَكُ الأَعْمَـالِ مَـا طُلِبَـا
وَاجْعَـلْ لِنَفْسِكَ لِلأَبْحَـاثِ تَذْكِـرَةً وَاحْفَـظْ كِتَابَـكَ مِمَّـا يَجْلِبُ العَطَبَـا
فَـإِنْ جَمَعْتَ أُخَيَّ مَا تَسْتَعِيـنُ بِـهِ عَلَـىٰ العُلُـومِ فَرَتِّـبْ كُـلَّ مَا كُتِبَـا
وَاحْفَـظْ مِنَ العِلْـمِ شَيْئًا تَسْتَدِلُّ بِـهِ فَإِنَّمَـا العِلْـمُ حِفْـظٌ فَافْهَـمِ الطَّلَبَـا
تَعَهَّـدِ الحِفْـظَ مِـنْ وَقْـتٍ لِآخَـرَ إِذْ بَعْـضُ المسَائِـلِ إِنْ أَهْمَلْتَـهُ ذَهَبَـا
وَكُنْ فَقِيهًـا بِإِرْجَـاعِ الفُـرُوْعِ إِلَـىٰ أُصُولِهَـا فَحَـرِيٌّ مِنْـكَ أَنْ تَثِبَـا

وَاعْـرِفْ قَوَاعِـدَ شَـرْعِ اللهِ عَنْ نَظَـرٍ ... إِلَىٰ العُمُومَـاتِ فَالوَحْيَـانِ مَا نَضَبَـا
لَا تَفْزَعَــنَّ إِذَا فَاتَتْــكَ مَسْأَلَــةٌ ... وَلْتَــدْعُ رَبَّـكَ تَرْجُـو حَلَّـهَا رَغَبَـا
وَفِي التَّحَمُّـلِ وَالإِبْلَاغِ فَاصْطَحِبَـنْ ... أَمَانَــةَ العِلْـمِ وَلْتَسْتَهْجِنِ الكَذِبَـا
تَعَلَّـمِ الصِّـدْقَ قَبْـلَ العِلْـمِ تَطْلُبُـهُ ... فَصَاحِبُ الكِذْبِ عَنْ نَيْلِ المنَىٰ حُجِبَا
وَنِصْفُ عِلْمِـكَ (لَا أَدْرِي) فَإِنْ فقدت ... فَأَنْتَ نَحْـوَ هَـلَاكٍ تَسْحَبُ الذَّنَبَـا
حَافِظْ عَلَىٰ الوَقْتِ لِلتَّحْصِيْلِ وانقطعن ... وَلتَثْنِ عِنْـدَ أَسَاطِينِ الهُـدَىٰ الرُّكَبَـا
لَاسِيَمَـا قَبْـلَ أَنْ تَصْرِفْكَ مَشْغَلَـةٌ ... وَلْتَغْتَنِمْ قَبْـلَ فَـوْتِ عُـودِكَ الرَّطِبَـا
وَخُـذْ لِنَفْسِـكَ وَقْتًـا تَسْتَجِـمُّ بِـهِ ... مِـنَ اللَّطَائِـفِ شَيْئًـا يَطْـرُدِ التَّعَبَـا
وَاعْرِضْ عَلَىٰ الشَّيْخِ أَجْزَاءًا لتضبطـها ... كَمَـا الأَئِمَّـةُ مِمَّـنْ لِلْعُـلَا وَثَبَـا
وَإِنْ سَأَلْـتَ فَسَـلْ مِنْ غَيْـرِ مَـا عَنَتٍ ... فَـإِنْ أَجَابَـكَ فَالْـزَمْ عِنْـدَهُ الأَدَبَـا
لَا.. لَا تَقُـلْ إِنَّ ذَاكَ الشَّيْـخَ خَالَفَكُـمْ ... وَكُـنْ لِأَخْـلَاقِ أَهْـلِ العِلْـمِ مُنْتَسِبَـا
وَاتْـرُكْ مُجَادَلَـةً يَحْتَفُّهَـا لَغَـطٌ ... أَهْلُ السَّفَاهَـةِ جَرُّوا وَسْطَهَـا ذَنَبَـا
نَاظِـرْ إِلَىٰ الحَـقِّ مَنْ يَبْغِيْـهِ مُجْتَهِـدًا ... وَانْصَحْهُ بِاللُّطْفِ كُنْ فِي ذَاكَ محتسبا
اكْثِرْ مُذَاكَـرَةً عِنْـدَ الجُلُـوسِ إِلَـىٰ ... أَهْـلِ البَصَائِـرِ مِمَّـنْ أَدْمَنُـوا الكُتُبَـا
فَفِي المطَارَحَـةِ اسْتِحْضَـارُ ذَاكِـرَةٍ ... إِذَا تَجَنَّبْتُـمُ الإِسْفَـافَ وَالشَّغَبَـا
وَاسْتَكْمِلَـنْ أَدَوَاتِ العِلْـمِ فَهْيَ خطَىٰ ... مِـنْ غَيْرِهَا لَـنْ يَكُـونَ الفَـنُّ مُقْتَرِبَـا

فَصْلٌ فِي التحَلي بِالعَمَلِ

العِلْـمُ يَـهْتِفُ بِالأَعْمَـالِ فَالْتَزِمَـنْ ... مَا يَقْتَضِي العِلْـمَ نَهْيًـا كَـانَ أَوْ طَلَبَـا
وَلِلْخَطِيْبِ كِتَـابٌ قَـدْ حَـوَىٰ دُرَرًا ... فِي ذَاكَ فَاقْرَأْهُ كَي تَرْوِي بِهِ الجَدَبَـا
أَدِّ الزَّكَـاةَ بِبَـذْلِ العِلْـمِ تَزْكِيَـةً ... لَا تَكْتُـمِ العِلْـمَ وَاصْدَعْ بِالَّذِيْ وَجَبَـا
صُـنْ عِـزَّةَ النَّفْسِ وَاحْمِ العِلْمَ مِنْ سفه ... فَإِنَّ مَـنْ صَانَـهُ يَرْقَـىٰ بِـهِ الرُّتَبَـا
وَاحْـذَرْ مَسَالِكَ مَنْ رَامُـوا المنَاصِبَ ... يَحْمُـوا الوَلَايَـةَ أَنْ يَغْشُـوا بِهَا الرِّيَبَـا

وَاحْــذَرْ مُدَاهَنَــةً تَرْجُــو بِهَـا عَرَضًـا قُــلْ مَا بَــدَا لَكَ لَا تَسْتَعْمِـلِ الكَذِبَــا
وَلْتَجْمَـعِ الكُتْـبَ وَلْتَخْتَـرْ أَحَاسِنَهَــا لَا .. لَا تُطِـعْ فِي شِرَاءِ الكُتْبِ مَنْ عَتِبَا
خُذْ مِنْ رَسَائِلِ أَهْـلِ العِلْـمِ مَا نسجَتْ عَلَىٰ التَّعَمُّــقِ فِيمَـا غَــاصَ وَاحْتَجَبَـا
إِذَا اشْتَرَيْتَ كِتَابًــا فَلْتَطُــفْ عَجِــلًا عَلَىٰ الَّذِي فِيــهِ وَلْتَسْتَخْبِـرِ الكُتُبَــا
وَلْتَعْـرِفِ الاِصْطِلَاحَـاتِ الَّتِي وردت عِنْــدَ المؤَلِّــفِ تَسْتَثْمِـرْ بِــذَا التَّعَبَـا
وَإِنْ كَتَبْـتَ فَأَعْجِـــمْ ذَاكَ مُعْتَنِيًـــا بِالنَّقْطِ وَالشَّكْـلِ وَاضْبِطْ كُلَّ مَا صَعُبَـا

فَصْلٌ فِي المَحَاذِيْرِ

إِيَّـــاكَ أَنْ تَدَّعِـي مَـا أَنْتَ فَاقِــدَهُ كَلَابِسٍ ثَــوْبِ زُوْرٍ يَدَّعِــي العَجَبَــا
وَاخْشَ التَّصَدُّرَ قَبْـلَ الفِقْـهِ وَاشْتَغلنْ بِالضَّبْطِ وَالبَحْثِ وَاسْتِذْكَـارِ مَا طُلِبَــا
لَا .. لَا تُثِـرْ شُبُهَــاتٍ فِـي إِثَارَتِهَـــا مَا يَقْدَحُ الشَّكَ يُشْعِلُ بِالجَوَىٰ الحَطَبَا
وَلْتَحْذَرِ اللَّحْنَ فِي الأَلْفَـاظِ واجتهدن فِي النَّحْوِ لَا .. لَا تُعِبْ فِي ذَلِكَ العَرَبَا
فَإِنَّمَـا القَـــوْمُ قَدْ أَرْسَــوْا قَوَاعِـــدَهُ وَهَذَّبُــوهُ إِلَــىٰ أَنْ لِلْـــوَرَىٰ هَذَبَـــا
وَاحْــذَرْ نِكَايَــةَ أَعْـدَاءٍ لَنَا نَصَبُــوا عَبْـرَ الثَّقَافَــةِ فَخًّــا يَحْمِـلُ العَطَبَــا
وَلْتَحْـــذَرِ الجَــدَلَ المـردِيْ لأَوْدِيَةٍ مِن الضَّـــلَالِ وَمِمَّا يُــورِثُ الشَّجَبَــا
لَا .. لَا تَحَــزُّبَ فِي الإِسْلَامِ لَا سِمَــةٌ غَيْـرَ الَّتِـي اعْتَــادَهَا أَسْلَافُنَــا حُقُبَــا
فَإِنَّمَــــا تِلْكَ أَحْــــزَابٌ تَتَبُّعُهَـــــا يُــرْدِي قِــوَاكَ فَـلَا تَتْعَبْ كَمَـنْ تَعَبَــا
اللهُ يَعْصِمُنَـــا مِـنْ فِتْنَــةٍ عَبَثَــــتْ بِالنَّاسِ فَاسْتَعْجَلُوا الأَمْـوَالَ وَالنُّشُبَــا
إِنْ حُــزْتَ ذَلِكَ فَاعْلَـــمْ أَنَّ أَعْظَـمَ مـا يُرْدِي بِبُنْيَانِكَ العَالِي الَّذِيْ انْتَصَبَـــا
إِفْشَــاءُ سِــرِّكَ أَوْ نَقْـلُ الكَـــلَامِ وَأَنْ تَجْلِسَ لِمُبْتَــدِعٍ فِي السُّــوءِ قَدْ رَغِبَا
أَوْ أَنْ تَكُـــونَ حَسُـــودًا حَاقِــدًا لَسِنًا أَوْ تُكْثِـرَ المـزْحَ بَيْـنَ النَّـاسِ وَاللَّعِبَــا
وَاقْصِـرْ خُطَاكَ عَنِ الممْنُوعِ وانصرفن عَـنِ المحَــارِمِ كَـيْ تَسْتَكْمِلِ الأَدَبَــا
وَاخْشَ الظُّنُونَ وَلاَ تَجْلِسْ مجالس من إِتْيَانُهُــمْ يَجْلِـبُ الآثَـــامَ وَالرِّيَبَـــا

تَمَّــتْ وَفِي خِتَمِـهَا أُوْصِيكَ فَاسْتَمِعَنْ لِمَـا أَقُـولُ –وُقِـيتَ– المقْتَ وَالغَضَبَـا

فَلْتَـدْعُ رَبَّكَ يُعْتِـقْ وَجْـهَ نَاظِمِهَـــا وَأَنْ يُجَنِّبَــــهُ النِّيــــرَانَ وَاللَّهَبَـــا

نظمها: سلطان بن محمد بن سبهان الشمري في 1417/7/26هـ

قال الشيخ بكر أبو زيد بعد قراءته للمنظومة: « هَذِهِ المنْظُوْمَّةُ تَمَيَّزَتْ: 1) أَنَّهَا سَلِسَةٌ عَذْبَةٌ وَلَا إِشْكَالَ فِيهَا. 2) أَنَّهَا أَتَتْ عَلَىٰ المطْلُوبِ مِنَ الكِتَابِ. وَفَّقَكَ اللهُ … بَكْرُ أَبُو زَيْد ».

شَرحُ

ثَلاثةِ الأصُول

وَأدلَّتهَا

للإمام المجدد

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

الأصول الثلاثة باختصار هي: أسئلة القبر

- من ربك؟
- ما دينك؟
- من نبيك؟

ندرس الأصول الثلاثة وأدلتها:

- للإجابة عن أسئلة القبر.
- لاشتمالها علىٰ الأدلة.
- نصيحة العلماء.
- مختصرة وواضحة.
- فيها أصولٌ مهمة، ودعاءٌ للطالب؛ وهذا من حسن عناية المصنف وقصده الخير للمسلمين.
- عناية العلماء بها.
- وضع الله لها القبول.

أولا: المسائل الأربعة

أربع مسائل يجب تعلّمها

1. العلم
2. العمل به
3. الدعوة إليه
4. الصبر علىٰ الأذىٰ فيه

ودليلها: سورة العصر

1. **العلم:**

معرفة الله، ومعرفة نبيه ﷺ، ومعرفة دين الإسلام بالأدلة (أي: الأصول الثلاثة).

2. **العمل به:**

«يَهتِفُ العِلمُ بالعَمل فإنْ أجابَه وإلَّا ارتَحل»

وَعَالِمٌ بِعِلْمِهِ لَمْ يَعْمَلَنْ   مُعَذَّبٌ مِنْ قَبْلِ عُبَّادِ

3. **الدعوة إليه:**

شـروط الدعـوة:

- الإخلاص
- العلم الشرعي
- معرفة حال المدعو
- الحكمة
- الصبر

- ❖ أول ما يُدعىٰ إليه: التوحيد؛ فهذه دعوة الأنبياء والرسل.
- ❖ أعلىٰ مراتب الدعوة: الدعوة إلىٰ التوحيد ونفي الشرك.

4. **الصبر على الأذى فيه:**

الصبـــر:

- علىٰ طاعة الله كـالصــلاة
- عن معصية الله كـالربـا
- علىٰ أقدار الله المؤلمة كـالفقــر

ثانيـــا: المسائل الثلاثة

ثلاث مسائل يجب تعلمها والعمل بها

البَراءة من الشّرك وأهله	الإخلاص	توحيد الرُّبوبيّة
وتكون: - بالقلب (بالبغض)، - وباللسان؛ ﴿ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴾، - وبالجوارح (عدم مشاركتهم في أعيادهم واحتفالاتهم والتشبه بهم).	**(توحيد الألوهية)** وأنّ الله لا يرضىٰ أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل.	(المنفرد بالربوبية لا بد من إفراده بالألوهية) **وتوحيد الأسماء والصِّفات**

ثالثـــا: سبب دراسة التوحيد

- دين الحنفاء.
- أمْرُ الله للأنبياء وجميع الناس وخلقهم لها.
- أعظم ما أمر الله به.
- حتىٰ لا نقع في الشرك؛ وهو أعظم ما نهىٰ الله عنه.
- لا أنفع للقلب من التوحيد وإخلاص الدين لله، ولا أضر عليه من الإشراك.
- لأجله أُرسلت الرسل وأُنزلت الكتب.
- وبه تُكفَّر الذنوب، وتستوجب الجنة، وبه النجاة من النار.
- لا يُقبل أيّ عمل إلا به.
- كل آية في القرآن متضمنة للتوحيد، شاهدة به، داعية إليه.
- سبب لانشراح الصدر، والطمأنينة، والهداية، واستقرار الأمن، وحلاوة الإيمان.
- سبب لشفاعة النبي ﷺ. وما دُفعت شدائد الدنيا بمثل التوحيد.

رابعــا: الأصول الثلاثة

الأصــول الثلاثــة

معرفة الله

- من ربك؟
- بم عرفت الله؟
- الرب: هو المعبود.
- أنواع العبادات.
- حكم من صرف شيئًا من أنواع العبادة لغير الله، مع الدليل.

معرفة دين الإسلام بالأدلة

- تعريف الإسلام.
- مراتب الدين.
- أركان الإسلام.
- تعريف الشهادة.
- أركان الإيمان.
- شعب الإيمان.
- الإحسان.
- دليل مراتب الدين.
- علامات الساعة.

معرفة نبيّه ﷺ

- نسبه، ولادته، عمره، نبوته ورسالته، بلده.
- الحكمة من بعثته.
- زمن دعوته للتوحيد.
- الإسراء والمعراج.
- أين ومتىٰ فرضت الصلاة؟ الهجرة وحُكمها ووقتها. متىٰ شرعت بقية الشرائع؟
- مدة الدعوة. - وفاته.
- ما جاء به من الدين.
- عموم بعثته للثقلين.
- كمال الدين وتمام النعمة.

خامســا: الخاتمة

البعث بعد الموت والحساب علىٰ الأعمال. كفر من كذب بالبعث. وظيفة الرسل ودعوتهم. أول الرسل وآخرهم. ركنا التوحيد: الكفر بالطاغوت والإيمان بالله. تعريف الطاغوت. رؤوس الطواغيت. صفة الكفر بالطاغوت. معنىٰ: لا إله إلا الله. الإسلام رأس الدين. عمود الدين: الصلاة. ذروة الدين في: الجهاد.

أنـواع الجهـاد

- **جهاد النفس**
  يكون بسورة العصر؛ بالعلم والعمل به والدعوة إليه والصبر.
- **جهاد الشّيطان**
  يكون بترك:
  - **الشبهات**
    1- كبائر (وهي كل ما رتب عليه عقوبة خاصة).
    2- صغائر (كل محرم لم يرتب عليه عقوبة خاصة)
  - **والشهوات**
    1- شرك أكبر (مخرج من الملة).
    شرك أصغر.
    2- بدع
- **جهاد الكفّار والمنافقين**
  يكون بـ:
  - القلب
  - واللسان
  - والجوارح
  - والمال.

❖ **الطاغوت**:

الطاغوت: هو ما تجاوز به العبد حده من معبود (أحجار وأشجار) أو متبوع (علماء سوء) أو مطاع (أمراء خارجين عن طاعة الله).

الطواغيت كثيرون؛ ورؤوسهم خمسة:

- إبليس.
- من عُبد وهو راضٍ.
- من دعا الناس إلىٰ عبادة نفسه.
- من ادعىٰ شيئًا من علم الغيب.
- من حكم بغير ما أنزل الله.

ختم الكتاب برد العلم إلى الله تعالى
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

◈◈◈

أقسام الدعـاء

- **دعاء عبادة (دعاء بلسان الحال)**
  - صرفه لغير الله شرك أكبر؛ كمن صام وصلىٰ وحج لغير الله.
- **دعاء مسألة (دعاء بلسان المقال)**
  - **فيما لا يقدر عليه إلا الله.** وصرفه لغير الله شرك أكبر؛ كمن يطلب الولد والرزق والمطر من غير الله.
  - **فيما يقدر عليه العبد.** يصحّ بأن يكون: حيا حاضرا، قادرا، سببا.
    وينقسم إلىٰ:
    1. صحيح: أن يعتقد ما جعله الله سبب سببا (شرعيا كالرقية، وحسا كالدواء).
    2. شرك أصغر: أن يعتقد ما لم يجعله الله سبب سببا.
    3. شرك أكبر: أن يعتقد أن السبب هو مؤثر بذاته؛ أي له تصرف خفي في الكون.

أقسام الخـوف

- **واجب**: (خوف السر) صرفه لغير الله شرك أكبر. وهو خوف العبادة والتذلل والتعظيم والخضوع.
- **مبـــاح**: الخوف الطبيعي؛ مثل الخوف من النار والأسد والعدو.
- **محـــرم**: كالقنوط من رحمة الله، والخوف المؤدي لترك واجب أو فعل محرم.

أقسام الذبــح

- **ذبحٌ لله**: مثل: الهدي والأضاحي والعقيقة والصدقات. وصرفها لغير الله شرك أكبر.
- **ذبحٌ لغير الله**
  - **مبـاح**: مثل: شاة اللحم وإكرام الضيف والتجارة.
  - **شرك أكبر**: كالذبح لأصحاب القبور والجن.

❖ الأصول الثلاثة وأدلتها

المتـــــن	الحواشي والتقسيمات
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ	بدأ بالبسملة تأسياً بالكتاب العزيز وإقتداء بالأنبياء عليهم السلام والسلف وتيمناً وتبركاً بالبداءة باسم الله.
اِعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ؛ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا تعلُّمُ أَرْبَعِ مَسَائِلَ: الأُولَىٰ: العِلْمُ. وَهُوَ: مَعرِفَةُ اللهِ، وَمَعْرِفَةُ نَبِيِّهِ ﷺ، وَمَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ. الثَّانِيَةُ: العَمَلُ بِهِ. الثَّالِثَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ. الرَّابِعَةُ: الصَّبْرُ عَلَىٰ الأَذَىٰ فِيهِ.	[1] المسائل الأربع (سورة العصر) أقسام الصبر: علىٰ طاعة الله، وعن معصية الله وعلىٰ أقدار الله.
والدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾﴾. قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «لَوْ مَا أَنْزَلَ اللهُ حُجَّةً عَلَىٰ خَلْقِهِ إِلَّا هَذِهِ السُّورَةَ لَكَفَتْهُمْ». وَقَالَ البُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «بَابٌ: العِلْمُ قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ». وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ قَبْلَ القَوْلِ وَالعَمَلِ.	أراد بالصبر: أولاً علىٰ العلم ثم علىٰ العمل ثم علىٰ الدعوة.
اِعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ؛ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ تَعلُّمُ ثَلَاثِ هَذِهِ المَسَائِلِ، وَالعَمَلُ بِهِنَّ: الأُولَىٰ: أَنَّ اللهَ خَلَقَنَا وَرَزَقَنَا وَلَمْ يَتْرُكْنَا هَمَلًا بَلْ أَرْسَلَ إِلَيْنَا رَسُولًا، فَمَنْ أَطَاعَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَاهُ دَخَلَ النَّارَ، وَالدَّلِيْلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾﴾.	[2] المسائل الثلاث الأولىٰ: توحيد الربوبية والأسماء والصفات

الثَّانِيَةُ: أَنَّ اللهَ لَا يَرْضَىٰ أَنْ يُشْرَكَ مَعَهُ أَحَدٌ فِي عِبَادَتِهِ، لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾.	الثانية: توحيد الألوهية
الثَّالِثَةُ: أَنَّ مَنْ أَطَاعَ الرَّسُولَ وَوَحَّدَ اللهَ لَا يَجُوزُ لَهُ مُوَالَاةُ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ قَرِيبٍ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.	الثالثة: البراءة من الشرك وأهله. وتكون: بالقلب واللسان والجوارح. **التوحيد** شرعـًا: إفراد الله بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات. **توحيد الربوبية**: هو إفراد الله بأفعاله، أو بالخلق والملك والتدبير. **توحيد الألوهية**: هو إفراد الله بالعبادة أو بأفعال العباد. **توحيد الأسماء والصفات** هو إفراد الله بما سمىٰ ووصف به نفسه في كتابه أو علىٰ لسان رسوله ﷺ وذلك بإثبات ما أثبت لنفسه ونفي ما نفىٰ عن نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. **المساجد**: أي المبنية أو أعضاء السجود أو الأرض. ﴿أَحَدًا﴾ نكرة في سياق النهي تعم كل ما يعبد من دون الله.
اِعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ لِطَاعَتِهِ: أَنَّ الحَنِيفِيَّةَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ جَمِيعَ النَّاسِ وَخَلَقَهُمْ لَهَا؛ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾. وَمَعْنَىٰ يَعْبُدُونِ: يُوَحِّدُونِ.	[3] سبب دراسة التوحيد **الحنيفية**: هي الملة المائلة عن الشرك المبنية علىٰ الإخلاص. معنىٰ **يعبدون**: يوحّدون – ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –

وَأَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ التَّوحِيدُ؛ وَهُوَ: إِفْرَادُ اللهِ بِالْعِبَادَةِ. وَأَعْظَمُ مَا نَهَىٰ عَنْهُ الشِّرْكُ؛ وَهُوَ: دَعْوَةُ غَيْرِهِ مَعَهُ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ ﴾.	﴿شَيۡـٔٗا﴾ نكرة في سياق النهي، تعم كل شرك.
فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا الأُصُولُ **الثَّلَاثَةُ الَّتِي يَجِبُ عَلَىٰ الإِنْسَانِ مَعْرِفَتُهَا؟** فَقُلْ: مَعْرِفَةُ العَبْدِ رَبَّهُ، وَدِينَهُ، وَنَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ. **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ رَبُّكَ؟** فَقُلْ: رَبِّيَ اللهُ الَّذِي رَبَّانِي وَرَبَّىٰ جَمِيعَ العَالَمِينَ بِنِعَمِهِ، وَهُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾. وَكُلُّ مَا سِوَىٰ اللهِ عَالَمٌ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ العَالَمِ.	[4] الأصول الثلاثة الأصول الثلاثة باختصار هي أسئلة القبر الثلاثة. الأصل الأوَّل: معرفة الرب المنفرد بالربوبية يجب أن يُفرد بالألوهية.
فَإِذَا قِيلَ لَكَ بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ فَقُلْ: بِآيَاتِهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ، وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ، وَمِنْ مَخْلُوقَاتِهِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُونَ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُمَا. وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ٣٧﴾، وَقَولُهُ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٥٤﴾.	بم عرفت ربك؟ كل مخلوق آية علىٰ الخالق لكن الآية تتغير ففيها دليل أقوىٰ. **الأدلة علىٰ وجود الله:** العقل والحس والفطرة والشرع.
وَالرَّبُّ هُوَ المَعْبُودُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٢١ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ	**آية البقرة** فيها أول نداء وأول أمر بالتوحيد، وفيها أول نهي عن الشرك. **الند:** الشبيه والنظير والمثيل.

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «الخَالِقُ لِهَذِهِ الأَشْيَاءِ هُوَ المُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ».

وَأَنْوَاعُ العِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا: مِثْلُ الإِسْلَامِ، وَالإِيْمَانِ، وَالإِحْسَانِ؛ وَمِنْهُ الدُّعَاءُ، وَالخَوْفُ، وَالرَّجَاءُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالرَّغْبَةُ، وَالرَّهْبَةُ، وَالخُشُوْعُ، وَالخَشْيَةُ، وَالإِنَابَةُ، وَالاسْتِعَانَةُ، وَالاسْتِعَاذَةُ، وَالاسْتِغَاثَةُ، وَالذَّبْحُ، وَالنَّذْرُ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ العِبَادَةِ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا، كُلُّهَا لِلهِ تَعَالَىٰ. **وَالدَّلِيلُ** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾. **فَمَنْ صَرَفَ مِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ اللهِ فَهُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ**، وَالدَّلِيْلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾.

وَفِي الحَدِيثِ: ((الدُّعَاءُ مُخُّ العِبَادَةِ)).

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَدَلِيلُ الخَوْفِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾

وَدَلِيلُ الرَّجَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾.

وَدَلِيلُ التَّوَكُّلِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ ﴾.

وَدَلِيلُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالخُشُوْعِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

﴿ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أنه منفرد بالربوبية فيجب أن يُفرد بالألوهية.

شرطا قبول العبادة

1. الإخلاص 2. المتابعة

أقسام الدعاء

1. **دعاء عبادة:** صرفه لغير الله شرك أكبر؛ مثل الصلاة والصيام.

2. **دعاء مسألة:** وينقسم إلىٰ:

1.2. **فيما يقدر عليه:** وهذا جائز بشرط أن يكون: حي، حاضر، قادر، ويعتقد أنه سبب.

2.2. فيما لا يقدر عليه إلا الله: صرفه لغير الله شرك أكبر؛ مثل طلب الولد.

أقسام الناس في الاعتقاد في الأسباب

1. **صحيح:** وهو أن يعتقد ويجعل ما جعله الله سبب سببـًا إما حسـًا كالدواء أو شرعـًا كالرقية.

2. **شرك أصغر:** وهو أن يجعل ما لم يجعله الله سبب سببـًا؛ مثل الخيط والتولة.

3. **شرك أكبر:** وهو أن يعتقد أن السبب مؤثر بذاته وله تصرف خفي في الكون.

أقسام الخوف

1. **واجب:** وهو خوف عبادة وتعظيم وسر، صرفه لغير الله شرك أكبر.

2. **مباح:** وهو الخوف الطبيعي؛ مثل الخوف من النار والسباع.

3. **محرم:** وهو الخوف

وَدَلِيلُ الخَشْيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي﴾.

وَدَلِيلُ الإِنَابَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ﴾.

وَدَلِيلُ الاسْتِعَانَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾. وَفِي الحَدِيثِ: ((إِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ)).

وَدَلِيلُ الاسْتِعَاذَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾، وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾.

وَدَلِيلُ الاسْتِغَاثَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾

وَدَلِيلُ الذَّبْحِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ﴾.

وَمِنَ السُّنَّةِ: ((لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ)).

وَدَلِيلُ النَّذْرِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧﴾

الأَصْلُ الثَّانِي: مَعْرِفَةُ دِينِ الإِسْلَامِ بِالأَدِلَّةِ.

وَهُوَ: الاسْتِسْلَامُ لِلَّهِ بِالتَّوحِيْدِ، وَالانْقِيَادُ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَالبَرَاءَةُ مِنَ الشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

وَهُوَ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ: الإِسْلَامُ، وَالإِيمَانُ، وَالإِحْسَانُ. وَكُلُّ مَرْتَبَةٍ لَهَا أَرْكَانٌ.

الْمَرْتَبَةُ الْأُولَىٰ: الْإِسْلَامُ.

فَأَرْكَانُ الإِسْلَامِ خَمْسَةٌ:

شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ.

المؤدّي إلىٰ القنوط من رحمة الله ومعصية الخالق.

التوكل: هو صدق الاعتماد علىٰ الله مع الثقة به والأخذ بالأسباب المشروعة.

أقسام التوكل

1. **واجب:** صرفه لله وصرفه لغير الله شرك أكبر، وهو اعتماد مطلق وتفويض جميع أموره إليه واعتقاد أن بيده جلب المنافع ودفع المضار.
2. **شرك أصغر:** وهو اعتمادٌ علىٰ حي مع نوع افتقار، مثل الاعتماد علىٰ الأمير في الرزق مع الافتقار.
3. **جائز:** وهو الوكالة، وقد وكل النبي في شئونه الخاصة والعامة، ولا يقال توكلت علىٰ فلان أو توكلت علىٰ الله ثم علىٰ فلان، ويقول وكلت فلان.

الخشية: هي الخوف المبني علىٰ العلم بعظمة من يخشاه وكمال سلطانه، وهي اخص من الخوف.

أقسام الذبح

1. **لله:** مثل الهدي والأضحية والصدقة.
2. **لغير الله:** محبة وتعظيما، فهذا شرك أكبر مثل الذبح للجن.
3. **جائز:** كشاة اللحم والتجارة.

أقسام النذر

1. نذر لله 2. نذر لغير الله

مراتـــب الديـــن

فَدَلِيلُ الشَّهَادَةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾. وَمَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودَ بِحَقٍّ إِلَّا اللهُ. «لَا إِلَهَ» نَافِيًا جَمِيعَ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُوْنِ اللهِ. « إِلَّا اللهُ» مُثْبِتًا العِبَادَةَ لِلهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي عِبَادَتِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ.	لابد في الشهادة من النفي والإثبات لا معبود بحق: أي أن كل ما يُعبد من دون الله عبادته باطلة والمستحق للعبادة هو الله.
وَتَفْسِيرُهَا الَّذِي يُوَضِّحُهَا، قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.	
وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.	حكم التقريب بين الأديان مع الدليل.
وَدَلِيلُ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ . **وَمَعْنَىٰ شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**: طَاعَتُهُ فِيمَا أَمَرَ، وَتَصْدِيقُهُ فِيمَا أَخْبَرَ، وَاجْتِنَابُ مَا نَهَىٰ عَنْهُ وَزَجَرَ، وَأَنْ لَا يُعْبَدَ اللهُ إِلَّا بِمَا شَرَعَ.	من رحمة الله بنا أن كان النبي ﷺ باذل غاية جهده في دفع المكروه وجلب المحبوب.
وَدَلِيلُ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَتَفْسِيرُ التَّوحِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾. **وَدَلِيلُ الصِّيَامِ** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ	

ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾.

وَدَلِيلُ الحَجِّ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

المَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ: الإِيمَانُ؛ وَهُوَ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَعْلاَهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ.

وَأَرْكَانُهُ سِتَّةٌ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ هَذِهِ الأَرْكَانِ السِّتَّةِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

وَدَلِيلُ القَدَرِ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾﴾.

المَرْتَبَةُ الثَّالِثَةُ: الإِحْسَانُ، رُكْنٌ وَاحِدٌ؛ وَهَوَ «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ».

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ﴾.

وَالدَّلِيلُ مِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ جِبْرَائِيْلَ المَشْهُوْرُ عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: ((بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيْدُ

الإيمان؛ لغة: الإقرار والتصديق.
وشرعًا: قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.
الإيمان بالله يتضمن الإيمان بربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته ووجوده ودل عليه العقل والحس والفطرة والشرع.
الإيمان بالملائكة نؤمن أنهم عالم غيبي خلقهم الله من نور يطيعون الله ولا يعصونه لهم أرواح وأجساد وعقول وقلوب نؤمن بهم إجمالاً وبما أعلمنا الله من أسمائهم وصفاتهم وأعمالهم والأخبار التي جاءت عنهم.
الإيمان بالكتب نؤمن بأنها كلام الله منزلة غير مخلوقة وأن الله أنزل مع كل رسول كتاب نؤمن بها إجمالاً وبما أعلمنا الله من أسمائها وأخبارها وأحكامها ما لم تنسخ وان القرآن نسخها.
الإيمان بالرسل نؤمن بأنهم عبيد لا يعبدون ورسل لا يكذبون وأنهم أدوا الأمانة ونصحوا الأمة وبلغوا الرسالة وجاهدوا في الله حق جهاده نؤمن بهم إجمالا وبما أعلمنا الله من أسمائهم وصفاتهم

بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيْدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِسْلَامِ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ((الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيْلًا)). قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيْمَانِ؟ قَالَ: ((أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ))، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: ((أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ)).

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: ((مَا المَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ)).

قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: ((أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْيَانِ)).

قَالَ: فَمَضَىٰ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا.

فَقَالَ: ((يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟))، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: ((فَإِنَّهُ جِبْرِيْلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِيْنِكُمْ)).

الأَصْلُ الثَّالِثُ: مَعْرِفَةُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وَهُوَ: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ، وَهَاشِمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقُرَيْشٌ مِنْ الْعَرَبِ، وَالْعَرَبُ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

وأخبارهم والآيات التي أيدهم الله بها وأن أول الأنبياء آدم وأول الرسل نوح وخاتم الأنبياء محمد ﷺ.

الإيمان باليوم الآخر يتضمن الإيمان بكل ما يكون بعد الموت مثل البعث والنشور والجزاء والصراط والجنة والنار والشفاعة والحوض.

الإيمان بالقدر خيره وشره يتضمن الإيمان بمراتب القدر وهي العلم والكتابة والمشيئة والخلق وجمعت في:

عِلمٌ كِتَابَة مَوْلانَا مَشِيئَتُهُ
وَخَلقه وَهُوَ إِيجَادٌ وتكوينُ

فالعلم: أن تؤمن أن الله علم كل شيء ولا يخفىٰ عليه شيء. **الكتابة:** أن تؤمن أن الله كتب مقادير كل شيء إلىٰ أن تقوم الساعة. **المشيئة:** أنّ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وللعبد مشيئة لكنها داخلة تحت مشيئة الله.

الخَلق: أن الله خلق أفعال العباد؛ ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

الإحسان ركن واحد وتحته مرتبتان: 1. **عبادة المشاهدة:** وهي عبادة رغبة وشوق فيما عند الله. 2. **عبادة المراقبة:** وهي عبادة خوف وهرب.

"تلد الأمة ربّتها" أي: يكثر عقوق الوالدين أو يكثر الرق أو انقلاب الأحوال.

معرفة النبي ﷺ

[نسب النبي ﷺ]

الخَلِيلِ، عَلَيْهِ وَعَلَىٰ نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

[عمر النبي ﷺ]

وَلَهُ مِنَ العُمُرِ: ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، مِنْهَا أَرْبَعُونَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ نَبِيًّا رَسُولًا.

[نبوته ورسالته ﷺ]

نُبِّئَ بِـ (اقْرَأْ)، وَأُرْسِلَ بِـ (الْمُدَّثِّرِ).

[بلده ومهجره ﷺ]

وَبَلَدُهُ مَكَّةَ، وَهَاجَرَ إِلَىٰ المَدِينَةِ.

[الحكمة من بعثه ﷺ]

بَعَثَهُ اللهُ بِالنِّذَارَةِ عَنِ الشِّرْكِ، وَيَدْعُو إِلَىٰ التَّوْحِيدِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ۝٧ ﴾.

وَمَعْنَىٰ ﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ يُنْذِرُ عَنِ الشِّرْكِ وَيَدْعُو إِلَىٰ التَّوْحِيدِ.

﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ أَيْ: عَظِّمْهُ بِالتَّوْحِيْدِ.

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ أَيْ: طَهِّرْ أَعْمَالَكَ عَنِ الشِّرْكِ.

﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴾ الرُّجْزُ: الأَصْنَامُ، وَهَجْرُهَا: تَرْكُهَا وَالبَرَاءَةُ مِنْهَا وَأَهْلِهَا.

[مدة دعوته ﷺ للتوحيد]

أَخَذَ عَلَىٰ هَذَا عَشْرَ سِنِينَ يَدْعُو إِلَىٰ التَّوحِيدِ.

[الإسراء والمعراج وفرض الصلاة]

وَبَعْدَ العَشْرِ عُرِجَ بِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَفُرِضَتْ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ، وَصَلَّىٰ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبَعْدَهَا أُمِرَ بِالهِجْرَةِ إِلَىٰ المَدِينَةِ.

[تعريف الهجرة]

وَالهِجْرَةُ: الانْتِقَالُ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَىٰ بَلَدِ الإِسْلَامِ.

[حكم الهجرة ووقتها]

وَالهِجْرَةُ فَرِيضَةٌ عَلَىٰ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ بَلَدِ الشِّرْكِ إِلَىٰ بَلَدِ الإِسْلَامِ، وَهِيَ بَاقِيَةٌ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

أقسام الهجرة

1. من بلد الكفر إلىٰ بلد الإسلام.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ

2. هجرة ما حرم الله.

3. هجرة من مكة إلىٰ المدينة وقد انقطعت بفتح مكة.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلًا ٩٨ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ٩٩﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ٥٦﴾.

قَالَ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ فِي المُسْلِمِينَ الَّذِينَ بِمَكَّةَ لَمْ يُهَاجِرُوا؛ نَادَاهُمُ اللهُ بِاسْمِ الإِيْمَانِ».

وقت انقطاع التوبة

1. طلوع الشمس من مغربها.

2. حضور الوفاة.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ الهِجْرَةِ مِنَ السُّنَّةِ قَوْلُهُ ﷺ: ((لَا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا)).

[متىٰ شُرِعت بقية الشرائع]

فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِالْمَدِينَةِ أُمِرَ بِبَقِيَّةِ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ؛ مِثْلُ: الزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالحَجِّ، وَالجِهَادِ وَالأَذَانِ، وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ.

[مدة دعوته ﷺ ووفاته]

أَخَذَ عَلَىٰ هَذَا عَشْرَ سِنِينَ. وَبَعْدَهَا تُوُفِّيَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

وَدِينُهُ بَاقٍ، وَهَذا دِينُهُ، لَا خَيْرَ إِلَّا دَلَّ الأُمَّةَ عَلَيْهِ، وَلَا شَرَّ إِلَّا حَذَّرَهَا مِنْهُ.

[ما جاء به من الدين]

وَالخَيْرُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ: التَّوْحِيدُ، وَجَمِيعُ مَا يُحِبُّهُ اللهُ وَيَرْضَاهُ.

وَالشَّرُّ الَّذِي حَذَّرَ مِنْهُ: الشِّرْكُ وَجَمِيعُ مَا يَكْرَهُهُ اللهُ وَيَأْبَاهُ.

[عموم بعثته للثقلين]

بَعَثَهُ اللهُ إِلَىٰ النَّاسِ كَافَّةً، وَافْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ عَلَىٰ جَمِيعِ الثَّقَلَيْنِ؛ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا﴾.

[كمال الدين وتمام النعمة]

وَأَكْمَلَ اللهُ بِهِ الدِّينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾.

كفر من بلغته رسالة محمد

المتن	الحاشية
وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ مَوْتِهِ ﷺ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ۝٣١ ﴾.	ﷺ ولم يؤمن، كفر سواء كان من أهل الكتاب أو غيرهم
وَالنَّاسُ إِذا مَاتُوا يُبْعَثُونَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ۝٥٥ ﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ۝١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۝١٨ ﴾.	[5] الخاتمة [البعث بعد الموت]
وَبَعْدَ البَعْثِ مُحَاسَبُونَ وَمَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ۝٣١ ﴾.	[الحساب على الأعمال]
وَمَنْ كَذَّبَ بِالْبَعْثِ كَفَرَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝٧ ﴾.	[كفر من كذب بالبعث لإنكاره ركن من أركان الإيمان]
وَأَرْسَلَ اللهُ جَمِيعَ الرُّسُلِ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ ﴾.	**الحكمة من إرسال الرسل:** 1. إقامة الحجة على الخلق. 2. الرحمة.
وَأَوَّلُهُمْ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. **وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّ أَوَّلَهُمْ نُوحٌ** عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ ﴾.	[أول الرسل وآخرهم]
وَكُلُّ أُمَّةٍ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا رَسُولًا، مِنْ نُوحٍ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ يَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ، وَيَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾.	[وظيفة الرسل ودعوتهم] [دين الأنبياء واحد]
وَافْتَرَضَ اللهُ عَلَىٰ جَمِيعِ العِبَادِ الكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ وَالإِيمَانَ بِاللهِ.	[تعريف الطاغوت]
قَالَ ابْنُ القَيِّمِ رحمه الله: «الطَّاغُوتُ: مَا تَجَاوَزَ بِهِ العَبْدُ حَدَّهُ مِنْ مَعْبُودٍ أَوْ	[رؤوس الطواغيت] **الطاغوت**: المعبود؛ مثل

مَتْبُوعٍ، أَوْ مُطَاعٍ». **وَالطَّوَاغِيتُ كَثِيرُونَ، وَرُؤوسُهُمْ خَمْسَةٌ:** • إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ • وَمَنْ عُبِدَ وَهُوَ رَاضٍ. • وَمَن دَعَا النَّاسَ إِلَىٰ عِبَادَةِ نَفْسِهِ. • وَمَنِ ادَّعَىٰ شَيْئًا مِنْ عِلْمِ الغَيْبِ. • وَمَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ. **وَالدَّلِيلُ** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾. وَهَذَا مَعْنَىٰ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». وَفِي الحَدِيثِ: ((رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ)). وَاللهُ أَعْلَمُ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.	الأحجار والأشجار، والمتبوع؛ مثل علماء السوء والمطاع؛ الأمراء الخارجين عن طاعة الله. نخبر عن إبليس أنه ملعون لكن لا نلعنه؛ بل نستعيذ بالله منه. من رضي أن يُعبد من دون الله فهو طاغوت ومن ادعىٰ علم الغيب فهو كاذب وكافر. [صفة الكفر بالطاغوت] **ركنا التوحيد:** الكفر بالطاغوت والإيمان بالله. [معنىٰ لا إله إلا الله] الإسلام رأس الدين، عمود الدين الصلاة، ذروة الدين في الجهاد. **أقسام الجهاد:** **1. جهاد النفس:** بالعلم والعمل والدعوة والصبر. (سورة العصر) **2. جهاد الشيطان:** 1.2. ترك الشبهات (بدعة وشرك أكبر وأصغر). 2.2. ترك الشهوات (صغائر وكبائر) **3. جهاد الكفار والمنافقين** بالقلب واللسان والجوارح والمال.

❖ **شرح أركان الإيمان**

تعريف الإيمان
- لغــةً: الإقـــرار والتصديـــق.
- شرعًا: قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

1. الإيمـان بالله
- 1.1. الإيمان بوجوده
  - ودل على ذلك إجمالا: العقل، الحس، الفطرة، الشرع.
- 2.1. الإيمان بتوحيد الربوبية
- 3.1. الإيمان بتوحيد الألوهية
- 4.1. الإيمان بتوحيد الأسماء

2. الإيمان بالملائكة:

وهم عالم غيبي، خلقهم الله من نور، يطيعون الله ولا يعصونه، لهم أرواح ﴿ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾، وأجساد ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ ﴾، وعقول وقلوب ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾، نؤمن بهم إجمالاً، وبما أعلمنا الله من أسمائهم؛ كجبريل وميكائيل وإسرافيل، وصفاتهم ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ ﴾، وأعمالهم (مثل: حملة العرش) إجمالاً وتفصيلاً.

3. الإيمان بالكتب:

نؤمن بأنها كلام الله حقيقة، وأنها منزَّلة لا مخلوقة، وأنّ الله أنزل مع كل رسولٍ كتابـًا؛ والدليل: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾، نؤمن بها إجمالاً وبما أخبرنا الله من أسمائها وأخبارها وأحكامها ما لم تنسخ، وأنّ القرآن ناسخٌ لتلك الكتب ﴿ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾.

4. الإيمان بالرسل:

نؤمن بأنهم بشر؛ ليس لهم من خصائص الربوبية شيء، وأنهم عبيدٌ لله لا يُعبدون، ورسلٌ لا يكذبون، وأنّ الله أرسلهم وأوحىٰ إليهم وأيّدهم بالآيات، وأنهم أدّوا الأمانة، ونصحوا الأمة، وبلغوا وجاهدوا في الله حق جهاده، نؤمن بهم إجمالاً، وبما أعلمنا الله من أسمائهم وصفاتهم وأخبارهم والآيات التي أيّدهم الله بها، وأنّ أول الأنبياء آدم عليه السلام، وأول الرسل نوح عليه السلام، وخاتم الأنبياء والرسل محمد ﷺ، وأن الشرائع السابقة كلها منسوخة بشريعة محمد ﷺ.

وأولوا العزم خمسة، ذُكروا في سورة الشورىٰ والأحزاب: محمد ﷺ، ونوح عليه السلام، وإبراهيم عليه السلام، وموسىٰ عليه السلام، وعيسىٰ عليه السلام.

5. الإيمان باليوم الآخر:

يتضمن الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ مما يكون بعد الموت؛ مثل: فتنة القبر، وعذاب ونعيم القبر، والنفخ في الصور، وقيام الناس من قبورهم، والموازين، والصحف، والصراط، والحوض، والشفاعة، والجنة، والنار، ورؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة وفي الجنة.

6. الإيمان بالقدر خيره وشره:

وهو أربع مراتب:

جُمعت في:

عِلمٌ كِتَابَةُ مَوْلانَا مَشِيئَتـهُ وَخَلقُهُ وَهُوَ إِيجَادٌ وَتَكْوِينُ

1. **العلم**: الإيمان بأنه سبحانه علِم كل شيءٍ جملةً وتفصيلاً.
2. **الكتابة**: الإيمان بأن الله كتب مقادير كل شيء إلىٰ أن تقوم الساعة.
3. **المشيئة**: الإيمان بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وللعبد مشيئة لكنها داخلة تحت مشيئة الله تعالىٰ.
4. **الخلق**: الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله بذواتها وصفاتها وحركاتها؛ والدليل:

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾، ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ﴾.

❖ **الإحســـان:**

وهو ركنٌ واحدٌ، وتحته مرتبتان:

المرتبة الأولىٰ: عبادة المشاهدة وهي عبادة حب ورغبة وشوق بما عند الله وهي عبادة الأنبياء والرسل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ويمكن لغيرهم الوصول إلىٰ هذه المرتبة.

المرتبة الثانية: عبادة المراقبة وهي عبادة خوف وهرب وهذه المرتبة لا يخرج عنها مسلم.

◈◈◈

قال رسول الله ﷺ: ((من غشنا فليس منا))

اسم الطالب: ....

الإختبار الأول في الأصول الثلاثة

1. هات الدليل علىٰ كلٍّ من هذه الأعمال:

العمـــــل	الدليـــل من الكتـــاب أو السنـــة
العلم قبل القول والعمل	
أول نداء وأمر في القران	
موت النبي ﷺ	
عموم رسالة النبي ﷺ	
المسائـل الأربـع	
من كذب بالبعث كفر	
دين الأنبياء واحـد	
الهجرة من بلد الكفر	
إن دين الإسلام كمـل	
الرغبة والرهبة والخشوع	
صرف عبادة لغير الله شرك	
الخالق هو المستحق للعبادة	
الخـــوف	
الرجـــاء	
الخشيـــة	
التوكـــل	
الذبـــح	
النـــذر	
الإيمان قول وعمل واعتقاد	
الناس إذا ماتوا يبعثون	
أول الرســل	
خاتـم الأنبيـاء	

2. اُكتب ما تعرفه عما يلي:

لماذا ندرس التوحيد؟	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9.
لماذا ندرس الأصول الثلاثة؟	1. 2. 3. 4.
تنقسم الأصول الثلاثة :	1. 2. 3. 4. 5.
الأصول الثلاثة باختصار	. الحنيفية هي:
الثمرة من دراسة الأصول	
تميزت كتب الإمام محمد بن عبدالوهاب بـ :	1. 2. 3. 4.
المسائـل الأربـع	1. 2. 3. 4.
أقسـام الصبـر	1. 2. 3.
معنىٰ قول الشافعي «لَوْ مَا أَنْزَلَ اللهُ حُجَّةً إِلَّا هَذِهِ ..»	
﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾؛ المساجد:	1. 2. 3.
﴿مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾؛ أحدًا أي:	. يعبدون أي:
المسائل الثلاث باختصار	1. 2. 3.
تكون البراءة من الشرك	1. 2. 3.
التوحيـد:	لغةً: شرعـًا:
توحيـد الربوبيـة هو	
توحيـد الألوهيـة هو	
توحيد الأسماء والصفات	
النـد هو	
أقسـام الدعـاء	1. 2.
أقسـام دعـاء المسألة	1. 2.

الاعتقاد في الأسباب ينقسم إلىٰ	1. 2. 3.
الأسباب تنقسم إلىٰ	1. 2.
شروط الاستعانة بالمخلوق	1. 2. 3. 4.
التوكـــــل هو	
وينقسم التوكل إلىٰ:	1. 2. 3.
الخشيـــة هي	، والفرق بينها وبين الخوف:
أقسام النذر مع الحكم	1. 2.
أقسام الذبح مع الحكم	1. 2.
أقسام الخوف مع الحكم	1. 2. 3.
شرطا قبول العبادة	1. 2. ، والدليل:
الإســلام هـو	
مراتب الدين	1. 2. 3.
معنىٰ (لا إله إلا الله)	
مقتضىٰ (شهادة أن محمدا رسول الله)	1. 2. 3. 4.
حكم التقريب بين الأديان	، والدليل:
الإيمان:	لغةً: شرعـًا
الإيمان بالله يتضمن الإيمان بـ :	1. 2. 3. 4.
أدلة الإيمان بوجود الله	1. 2. 3. 4.
اشــرح (الإيمان بالملائكة)	
اشــرح (الإيمان بالكتب)	

اشــــرح (الإيمان بالرسل)	
اشـــرح (الإيمان باليوم الآخر)	؛ مثل:
مراتب الإيمان بالقدر	1. 2. 3. 4.
مراتب الإحسان	1. 2.
((أن تلد الأمة ربتها)) أي	1. 2. 3. 4.
آداب طالب العلم	1. 2. 3. 4. 5. 6.
نسب النبي ﷺ هــو	
وله من العمــر	
وهل هو نبي أو رسول؟	، والدليل:
﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ ﴾	
﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ ﴾	
﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ ﴾	
وتنقسم الهجرة إلىٰ	1. 2. 3.
وقت انقطاع التوبة	1. 2.
إلىٰ من بُعث النبي ﷺ	، وإلىٰ ماذا يدعوا؟
تعريف الطاغوت	، القائل:
حكم لعن الشيطان	، والدليل:
رؤوس الطواغيت	1. 2. 3. 4. 5.
أقســام الجهــاد	1. ويكون بـ: و و و 2. ويكون بـ: وتنقسم إلىٰ: ، ، وبـ: وتنقسم إلىٰ ، 3 و4 . جهاد و ويكون بـ: و و و

3. اختر الإجابة الصحيحة:

- مؤلف الأصول الثلاثة: (محمد بن سليمان التميمي ـ محمد بن عبد الوهاب ـ جميع ما تقدم).
- من آمن بواحد من أنواع التوحيد دون الباقي لم يكن موحِّدًا (صح ـ خطأ).
- علاقة التوحيد بالإيمان أن الإيمان عام والتوحيد جزء منه (صح ـ خطأ).
- أركان الإيمان (5 ، 6 ، 8).
- للمشركين شيء من العبادة لله (صح ـ خطأ).
- من عُبد من دون الله وهو غير راض (طاغوت ـ ليس بطاغوت).
- إفراد الله بتدبير الكون وإنزال المطر هو توحيد: (الألوهية ـ الربوبية ـ الأسماء والصفات).
- مما ينافي أصل التوحيد: (الشرك الأكبر ـ الأصغر ـ البدع).
- أوجب الواجبات: بر الوالدين (صح ـ خطأ).
- أعظم المحرمات: الزنا وقتل النفس التي حرم الله (صح ـ خطأ).
- المعراج هو رحلته ﷺ من مكة إلىٰ بيت المقدس (صح ـ خطأ).

اسم الطالب: ....

الإختبار الثاني في الأصول الثلاثة

1. اختر الإجابة الصحيحة:

- مؤلف الأصول ال الثلاثة: (محمد بن سليمان التميمي ـ محمد بن عبد الوهاب ـ جميع ما تقدم).
- الأصول الثلاثة هي باختصار أسئلة القبر (صح ـ خطأ).
- دعا المؤلف للقارئ في الأصول الثلاثة في (موضعين ـ ثلاث مواضع).
- تميزت كتب المؤلف بـ: (سهولة العبارة ـ الإجمال ثم التفصيل ـ الأدلة من الكتاب والسنة ـ الدعاء للطالب ـ الرد علىٰ شبه المعاصرين ـ كثرة الشروحات عليها ـ إيراد الأسئلة المهمة والإجابة عليها ـ وضع الله لها القبول ـ جميع ما تقدم).
- يمكن تقسيم وفهرست متن الأصول الثلاثة إلىٰ (5 ـ 6) أقسام.
- دراسة التوحيد (فرض كفاية ـ فرض عين).
- دليل المسائل الأربع سورة (العصر ـ الإخلاص).
- من تعلم ولم يعمل فيه شبه (بالنصارىٰ ـ باليهود ـ جميع ما تقدم).
- ينقسم الصبر إلىٰ (قسمين ـ ثلاثة أقسام).
- معنىٰ قول الشافعي في سورة العصر أنها (تكفي في إقامة الحجة ـ تكفي عن بقية السور).
- من آمن بواحد من أنواع التوحيد دون الباقي لم يكن موحِّدًا (صح ـ خطأ).
- تكون البراءة من الشرك وأهله (بالقلب واللسان والجوارح ـ بالبراءة من العمل والعامل ـ الجميع).
- المراد بالمساجد في قوله تعالىٰ: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ (المساجد المبنية ـ أعضاء السجود ـ الأرض التي يسجد عليها ـ الجميع).
- طريقة السلف (الاستدلال ثم الاعتقاد ـ الاعتقاد ثم الاستدلال).
- من ضل من علمائنا ففيه شبه بـ (اليهود ـ النصارىٰ).
- ومن ضل من عبَّادنا ففيه شبه بـ (اليهود ـ النصارىٰ).
- المسائل الثلاثة هي الأصول الثلاثة (صح ـ خطأ).
- ينقسم الدعاء إلىٰ: (دعاء عبادة ودعاء مسألة ـ دعاء بلسان الحال ودعاء بلسان المقال).
- دعاء المسألة ينقسم إلىٰ (قسمين ـ أربعة أقسام).
- انقسم الناس في الاعتقاد في الأسباب إلىٰ: (طرفين ووسط ـ شرك أكبر وأصغر وجائز).

- يصح الاستغاثة بالمخلوق (مطلقًا ـ فيما يقدر عليه ـ فيما يقدر بشروط أربعة).
- معنىٰ لا إله إلا الله (القادر علىٰ الاختراع ـ لا معبود إلا الله ـ لا معبود بحق إلا الله ـ جميع ما تقدم).
- التقريب بين الأديان (جائز ـ كبيرة ـ كفر).
- الأدلة علىٰ وجود الله إجمالاً (كثيرة ـ أربعة).
- هل للملائكة قلوب (نعم ـ لا).
- علاقة التوحيد بالإيمان أن الإيمان عام والتوحيد جزء منه (صح ـ خطأ).
- أركان الإيمان (5 ، 6 ، 8).
- للمشركين شيء من العبادة لله (صح ـ خطأ).
- من عُبد من دون الله وهو غير راض (طاغوت ـ ليس بطاغوت).
- إفراد الله بتدبير الكون وإنزال المطر هو توحيد (الألوهية ـ الربوبية ـ الأسماء والصفات).
- مما ينافي أصل التوحيد (الشرك الأكبر ـ الأصغر ـ البدع).
- أوجب الواجبات بر الوالدين (صح ـ خطأ).
- أعظم المحرَّمات: الزنا وقتل النفس التي حرم الله (صح ـ خطأ).
- المعراج هو رحلته ﷺ من مكة إلىٰ بيت المقدس (صح ـ خطأ).
- أُرسل النبي ﷺ إلىٰ (قومه خاصة ـ إلىٰ الثقلين) النبي ﷺ (مات ـ الأنبياء لا يموتون).
- من كذّب بالبعث كفر كفرا (أكبر ـ أصغر).
- دين الأنبياء (واحد ـ لكل نبي دين).
- الهجرة (انقطعت بفتح مكة ـ باقية إلىٰ قيام الساعة).
- الهجرة هي: (الانتقال من بلد الكفر إلىٰ بلد الإسلام ـ ترك ما حرّم الله).
- دين الإسلام كمل إلا ما يكون من رؤيا الصالحين (صح ـ خطأ).
- صرف عبادة لغير الله شرك (أكبر ـ أصغر).
- لابد من التفريق بين الحكم علىٰ الفعل والحكم علىٰ الفاعل (صح ـ خطأ).
- أول الأنبياء (نوح عليه السلام ـ آدم عليه السلام).
- نبينا ﷺ هو (نبي ـ رسول).

2. اختر من القائمة الأولىٰ ما يناسبها من القائمة الثانية:

القائمة الأولىٰ	الرقم	الرقم	القائمة الثانية
التوحيد لغةً		1	قول أحمد إذا رأيت الكافر أغمضت عيني مخافة أن أرىٰ عدو الله
التوحيد شرعًا		2	يتضمن الإيمان بكل ما يكون بعد الموت
توحيد الألوهية		3	هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
توحيد الربوبية		4	الإسلام والإيمان والإحسان
توحيد الأسماء والصفات		5	لله ولغير الله
الحنيفيــة		6	واجب وجائز ومحرَّم
أول نداء وأمر في القران		7	شرعيــة وحسيــة
النـــــد		8	أسئلـــة القبـــر
الخشيــة		9	علم وعمل ودعوة وصبر
التوكــل		10	الإخـلاص والمتابعة
شرطا قبول العبادة		11	هو صدق الاعتماد علىٰ الله مع الثقة به والأخذ بالأسباب
المسائل الأربع باختصار		12	هو الخوف المبني علىٰ العلم بعظمة من يخشاه وكمال سلطانه
المسائل الثلاث باختصار		13	هو الشبيه والنظير والمثيل
الأصول الثلاثة باختصار		14	في ســورة البقرة
الأسباب تنقسم إلىٰ		15	هي الملة المائلة عن الشرك المبنية علىٰ الإخلاص والتوحيد
ينقسم النذر إلىٰ		16	هو إفراد الله بما سمىٰ ووصف به نفسه في كتابه وعلىٰ لسان رسوله ﷺ وذلك بإثبات ما أثبت لنفسه ونفي ما نفىٰ عن نفسه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل.
ينقسم الذبح إلىٰ		17	هو إفراد الله بالعبـــادة
ينقسم الخوف إلىٰ		18	هو إفراد الله بالخلق والملك والتدبير
الإســـلام		19	هو إفــراد الله بما يختص به
مراتب الديــن		20	مصدر وحَّد الشيء إذا جعله واحدًا
الإيمـــان		21	طلوع الشمس من مغربها أو حضور الوفاة
الإيمان باليوم الآخر يتضمن		22	ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع
من تحقيق البراءة من الشـرك		23	توحيد الربوبية والأسماء والصفات وتوحيد الألوهية والبراءة من الشرك وأهله
وقت انقطاع التوبة		24	هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله
الطاغــوت		25	ما عُبد من دون الله علىٰ صورة

3/3

شَرحُ

القَواعِد الأرْبَع

للإمام المجدد

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

- القواعد الأربع هي خلاصةٌ لكتاب كشف الشبهات.
- سبب التأليف: حتىٰ نرد بها علىٰ الشبهات.
- دراسة كشف الشبهات يكون بعد دراسة كتاب التوحيد.

أولا: المقدمة

من هم أولياء الله ؟

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قال شيخ الإسلام: «من كان مؤمنًا تقيًّا كان لله وليًّا».

عنوان السعادة

- إذا أُعطي شكر
- إذا ابتُلي صبر
- إذا أذنب استغفر

النعمة ابتلاء؛ والدليل:

﴿ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ ﴾.

شكر النعمة

- **متعلق بتوحيد الربوبية**
  - طلب الجنة لا يكون إلا من الله لأنه سبحانه هو الذي يملكها، وكذلك الرزق لا يُطلب إلا من الله. فلابد من التعلق بالله لا بغيره.
- **متعلق بتوحيد الألوهية**
  - **يشكر بقلبه**: بالاعتراف والإقرار أنّ كلّ ما به من نعمة فهي من الله لا من غيره.
  - **يشكر بلسانه**: "هذا من فضل ربي".
  - **يشكر بجوارحه**: بأن تصرف النعم في شكر المنعم وكل نعمة بحسبها فشكر نعمة المال أن ينفق في طاعة الله وشكر نعمة العلم أن يبذله لمن سأله إما بلسان الحال أو المقال.

أحول الناس عند المصيبة

- **متسخِّط**: حكمه: كبيرة؛ بل قد يصل إلىٰ الشرك الأصغر. ويكون التسخط: بالقلب واللسان والجوارح.
- **صابر**: حكمه: واجب بإجماع الأمة. يصبر بقلبه وبلسانه وبجوارحه. والصبر مثل اسمه مرٌّ مذاقه ولكن عواقبه أحلىٰ من العسل.
- **راضي**: حكمه مستحب ، ولتمام رضاه بربه يعلم أن كل ما أصابه فهو من الله وكل ما يقدر الله علىٰ العبد فهو خير.
- **شاكر**: وهو أعلىٰ المراتب وهو أحب وأحب ويكون في عباد الله الشاكرين.

ثانيـــا: لماذا ندرس التوحيد وخطر الشرك ؟

- ✓ الحنيفية ملة إبراهيم.
- ✓ أن الله خلقك لعبادته.
- ✓ العبادة لا تسمىٰ عبادة إلا مع التوحيد.
- ✓ والشرك إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار.
- ✓ وأهم ما عليك معرفته.

ثالثـــا: القواعد الأربع

القواعد الأربع

القاعدة الأولىٰ	القاعدة الثانية	القاعة الثالثة	القاعدة الرابعة
أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله ﷺ كانوا مقرين بتوحيد الربوبية ولم يكونوا مقرين بتوحيد الألوهية، ولم يدخلهم هذا في الإسلام.	أنّ الكفار كانوا يعبدون الأصنام لأجل القربة والشفاعة.	أن النبي ﷺ ظهر علىٰ أناسٍ متفرِّقين في عبادتهم ولم يفرق بين شرك وشرك.	أن مشركي زماننا أعظم شركا من الأولين.

◈◈◈

❖ الشفاعة

تعريف الشفاعة

- لغـــةً: جعـــل الواحـــد اثنيـــن.
- شرعًـا: التوسل للغير في جلب نفع أو دفع ضر.

أقسام الشفاعة

- **شفاعة مثبتة**: هي التي تطلب من الله. شروطها:
  1. الإذن بالشفاعة.
  2. الرضىٰ عن الشافع.
  3. الرضىٰ عن المشفوع له. (❊)
- **فيما يقدر عليه العبد**: تصح بأربعة شروط: أن يكون:
  1. حيّـــا.
  2. قـــادرا.
  3. حاضرا.
  4. سببـــا.
- **شفاعة منفية**: هي التي نفاها القرآن، وهي التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله. وهي التي فيها الشرك.

أقسام الشفاعة المثبتة

- **خاصـة**: خاصة بالنبي ﷺ لا يشاركه فيها أحد.
  - الشفاعة العظمىٰ
  - شفاعته في عمه أبي طالب أن يُخفف عنه.
  - شفاعته في فتح أبواب الجنة.
- **عامـة**: للنبي ﷺ ولجميع الأنبياء والملائكة والموحدين والأفراط(الأطفال الصغار).
  - الشفاعة في رفع درجات الموحدين (اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهدين).
  - الشفاعة فيمن استحق دخول النار ألا يدخلها من الموحدين.
  - الشفاعة فيمن دخل النار أن يخرج منها من الموحدين.

(❊): ﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ
شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ٢٦ ﴾.

❖ **القواعد الأربع:**

المتـــن	الحواشي والتقسيمات
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَسْأَلُ اللهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَتَوَلَّاكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كُنْتَ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ مِمَّنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ. فَإِنَّ هَؤُلاءِ الثَّلاثَ عُنْوَانُ السَّعَادَةِ. **اِعْلَمْ أَرْشَدَكَ اللهُ لِطَاعَتِهِ؛** أَنَّ الْحَنِيفِيَّةَ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ: أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَ اللهُ جَمِيعَ النَّاسِ، وَخَلَقَهُم لَهَا؛ كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾. **فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللهَ خَلَقَكَ لِعِبَادَتِهِ؛ فَاعْلَمْ** أَنَّ الْعِبَادَةَ لا تُسَمَّىٰ عِبَادَةً إِلا مَعَ التَّوْحِيدِ، كَمَا أَنَّ الصَّلاةَ لا تُسَمَّىٰ صَلَاةً إِلا مَعَ الطَّهَارَةِ. فَإِذَا دَخَلَ الشِّرْكُ فِي الْعِبَادَةِ فَسَدَتْ؛ كَالْحَدَثِ إِذَا دَخَلَ فِي الطَّهَارَةِ. فَإِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الشِّرْكَ إِذَا خَالَطَ الْعِبَادَةَ أَفْسَدَهَا، وَأَحْبَطَ الْعَمَلَ، وَصَارَ صَاحِبُهُ، مِنَ الْخَالِدِينَ فِي النَّارِ؛ عَرَفْتَ أَنَّ أَهَمَّ مَا عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ؛ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ هَذِهِ الشَّبَكَةِ، وَهِيَ الشِّرْكُ بِاللهِ، الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ فِيهِ: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ** ﴾. **وَذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ أَرْبَعِ قَوَاعِدَ ذَكَرَهَا اللهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ.** **الْقَاعِــدَةُ الأُولَــىٰ** أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقِرُّونَ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ هُوَ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُدَبِّرُ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُدْخِلْهُمْ فِي الإِسْلامِ.	بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبــه نستعيـــن **القواعد الأربع** هي خلاصة لكتاب كشف الشبهات، **وضعها** المصنف للرد علىٰ شبهات المشركين. [أولياء الله] «من كان مؤمنًا تقيًّا كان لله وليًّا» قول شيخ الإسلام. [عنوان السعادة] **النعمة ابتلاء** ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ وشكرها يكون: بالقلب واللسان والجوارح، وقبل وجود النعمة لابد من تعلق المخلوق بالخالق الرزاق. **أحوال الناس عند المصيبة:** 1. **متسخط:** وحكمه محرّم، ويكون بالقلب واللسان والجوارح. 2. **صابر:** وحكمه واجب بالإجماع. 3. **راضي:** وحكمه مستحب. 4. **شاكر:** وهو أعلىٰ المراتب. [لماذا ندرس التوحيد؟] **القاعدة الأولىٰ:**

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

الْقَاعِـدَةُ الثَّانِيَـــةُ

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَا دَعَوْنَاهُمْ وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْهِمْ إِلاَّ لِطَلَبِ الْقُرْبَةِ وَالشَّفَاعَةِ. **فَدَلِيلُ الْقُرْبَةِ**؛ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾، **وَدَلِيلُ الشَّفَاعَةِ**؛ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَالشَّفَاعَةُ شَفَاعَتَانِ:

1. شَفَاعَةٌ مَنْفِيَّةٌ.
2. وَشَفَاعَةٌ مُثْبَتَةٌ.

فَالشَّفَاعَةُ الْمَنْفِيَّةُ: مَا كَانَتْ تُطْلَبُ مِنْ غَيْرِ اللهِ فِيمَا لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إلا اللهُ؛ وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ۗ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾.

وَالشَّفَاعَةُ الْمُثْبَتَةُ: هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ مِنَ اللهِ، وَالشَّافِعُ مُكْرَمٌ بِالشَّفَاعَةِ، وَالْمَشْفُوعُ لَهُ: مَنْ رَضِيَ اللهُ قَوْلَهُ وَعَمَلَهُ بَعْدَ الإِذْنِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ ﴾ .

الْقَاعِـــدَةُ الثَّالِثَـــةُ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَهَرَ عَلَىٰ أُنَاسٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي عِبَادَاتِهِمْ؛ مِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْمَلائِكَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الأَنْبِيَاءَ وَالصَّالِحِينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ

أنّ الكفار في زمن الرسولﷺ الذين قاتلهم كانوا مقرين بتوحيد الربوبية ولم يكونوا مقرين بتوحيد الألوهية.

القاعدة الثانية:
أنّ الكفار في زمن الرسولﷺ الذين قاتلهم كانوا لا يعبدون الأصنام لأنها تنفع وتضر بل لأجل القربة والشفاعة.

الشفاعة؛
لغةً: من الضم وجعل الواحد اثنين.
شرعًا: التوسط للغير في جلب نفع أو دفع ضر.
أقسام الشفاعة:
1. **مثبتة:** وهي التي تطلب من الله بعد الإذن والرضا عن الشافع والمشفوع له، وتنقسم إلىٰ **شفاعة خاصة** بالنبي وهو الشفاعة العظمىٰ والشفاعة في عمه أن يخفف عنه العذاب والشفاعة في فتح أبواب الجنة، و**شفاعة عامة** للموحّدين في رفع الدرجات ومن استحق دخول النار ألا يدخلها ومن دخلها أن يخرج منها.
2. **المنفية:** التي نفاها القرآن وهو التي تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه

الأَشْجَارَ وَالأَحْجَارَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمْ، **وَالدَّلِيلُ** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ **وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ** ﴾.

وَدَلِيلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ؛ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾. **وَدَلِيلُ الْمَلائِكَةِ؛** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ﴾. **وَدَلِيلُ الأَنْبِيَاءِ؛** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾. **وَدَلِيلُ الصَّالِحِينَ؛** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ ﴾. **وَدَلِيلُ الأَشْجَارِ وَالأَحْجَارِ؛** قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَحَدِيثُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ حُنَيْنٍ وَنَحْنُ حُدَثَاءُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَلِلْمُشْرِكِينَ سِدْرَةٌ، يَعْكُفُونَ عِنْدَهَا وَيَنُوطُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ، يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ... » الحَدِيثَ.

إلا الله، وحكمها شرك أكبر.

القاعدة الثالثة:

أنّ النبي ﷺ ظهر علىٰ أناس متفرقين في عباداتهم ولم يفرق بينهم.

الْقَاعِــدَةُ الرَّابِعَــةُ

أَنَّ مُشْرِكِي زَمَانِنَا أَغْلَظُ شِرْكًا مِنَ الأَوَّلِينَ؛ لأَنَّ الأَوَّلِينَ يُشْرِكُونَ فِي الرَّخَاءِ، وَيُخْلِصُونَ فِي الشِّدَّةِ، وَمُشْرِكُو زَمَانِنَا شِرْكُهُمْ دَائِمٌ؛ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ.

وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

تَمَّتْ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

القاعدة الرابعة:

أن مشركي زماننا أعظم شركـًا من الأولين.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ﷺ: ((من غشنا فليس منا))

اسم الطالب: ....

إختبار القواعــد الأربــع

1. هات الدليل علىٰ كلٍّ من هذه الأعمال:

العمـــــل	الدليـــل من الكتـــاب أو السنـــــة
النعمـة ابتـلاء	
إقرار الكفار بالربوبية	
طلب القربــــة	
الشفاعة المنفيـة	
دليل الشمس والقمر	
دليل الملائكــة	
دليل الأنبيــــاء	
دليل الصالحيـــن	
دليل الأحجار والأشجار	
أن المشركين يخلصون في الشدة ويشركون في الرخاء	
دليــل الشــرك	

2. أُكتب ما تعرفه عما يلي:

لماذا ندرس التوحيد؟	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9.
لماذا ندرس القواعد الأربع؟	1. 2. 3. 4.
تنقسم القواعد الأربع:	1. 2. 3.
القواعد خلاصة لكتاب	
لماذا لا ندرس كتاب كشف الشبهات؟	
عنوان السعادة	1. 2. 3.
الحنيفية هي	
الثمرة من دراسة القواعد	
أولياء الله هم	، قال شيخ الإسلام:
والدليل علىٰ ذلك	، ولماذا؟
يكون شكر النعمة -مع المثال-	1. 2. 3.
كيف يكون تعلق العبد؟	
أحوال الناس عند المصيبة مع الحكم	1. 2. 3.
الشفاعة:	لغةً: شرعـاً:
تنقسم الشفاعة إلىٰ	1. 2.
شروط الشفاعة المثبتة	1. 2. 3.
تنقسم الشفاعة المثبتة إلىٰ	1. وتنقسم إلىٰ و و 2. وتنقسم إلىٰ و و
القاعدة الأولىٰ	
القاعدة الثانية	
القاعدة الثالثة	
القاعدة الرابعة	
حكم العمل إذا خالطه الشرك	والدليل:

شرحُ الدُّروس

المهمَّة لعامَّة

الأُمَّة

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمــة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلىٰ الله وسلم علىٰ عبده ورسوله نبينا محمد، وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين. أما بعد ؛

فهذه كلمات موجزة في بيان بعض ما يجب أن يعرفه العامة عن دين الإسلام، سميتها: (الدروس المهمة لعامة الأمة).

وأسأل الله أن ينفع بها المسلمين، وأن يتقبلها مني، إنه جواد كريم.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الدرس الأول:

سورة الفاتحة و قصار السور

سورة الفاتحة وما أمكن من قصار السور، من سورة الزلزلة إلىٰ سورة الناس، تلقينًا، وتصحيحًا للقراءة، وتحفيظًا، و شرحًا لما يجب فهمه.

الحــواشــي
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم **وبه نستعين** **طريقة حفظ القرآن** يحفظ كل يوم عشر آيات مع قراءة شرحها من تفسير مختصر مثل تفسير ابن سعدي، والاستعانة بالله علىٰ العمل بها.

الدرس الثاني:

أركــان الإســــــلام

بيان أركان الإسلام الخمسة، وأولها وأعظمها: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، بشرح معانيها، مع بيان شروط لا إله إلا الله؛

ومعناها: (لا إله) نافيًا جميع ما يعبد من دون الله، (إلا الله) مثبتًا العبادة لله وحده لا شريك له.

وأما شروط (لا إله إلا الله) فهي: العلم المنافي للجهل، واليقين المنافي للشك، والإخلاص المنافي للشرك، والصدق المنافي للكذب، والمحبة المنافية للبغض، والانقياد المنافي للترك، والقبول المنافي للرد، والكفر بما يُعبد من دون الله.

العلم أي بمعنىٰ لا إله إلا الله **الصدق** في الأقوال والأفعال والاعتقاد. **أقسام المحبة** 1. **محبة مع الله**؛ حكمها: شرك أكبر. 2. **محبة في الله**؛ حكمها: واجبة، من أوثق عرىٰ الإيمان، وتكون: للعمل كالأحكام الشرعية، والعامل كالأنبياء والملائكة، والزمان كرمضان، والمكان كالمساجد. 3. **محبة طبيعية**؛ وحكمها: جائزة.

و قد جُمعت في البيتين الآتيين:

عِلْمٌ يَقِينٌ وَإِخْلَاصٌ وَصِدْقُكَ مَعْ مَحَبَّةٍ ... وَانْقِيَـــــادٍ وَالقُبُـــــولُ لَهَــــا

وَزِيــدَ ثَامِنُهُــا الكُفْــرَانُ مِنْكَ بِمَــا ... سِوَىٰ الإِلَــهِ مِــنَ الْأَشْيَــاءِ قَدْ أُلِهَــا

مع بيان شهادة أنّ محمدًا رسول الله؛ ومقتضاها: تصديقه فيما أخبر، وطاعته فيما أمر، واجتناب ما نهىٰ عنه وزجره، وألاّ يُعبد الله إلا بما شرعه الله عَزَّ وَجَلَّ ورسوله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثم يُبيّن للطالب بقية أركان الإسلام الخمسة؛ وهي: الصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا.

الدرس الثالث:

أركـــان الإيمـــــــان

أركان الإيمان؛ وهي ستة: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالىٰ.

الدرس الرابع:

أقسام التوحيد و أقسام الشرك

بيان أقسام التوحيد؛ و هي ثلاثة: توحيد الربوبية، و توحيد الألوهية، و توحيد الأسماء و الصفات.

أما **توحيد الربوبية**: فهو الإيمان بأن الله سبحانه الخالق لكل شيء، والمتصرف في كل شيء، لا شريك له في ذلك.

وأما **توحيد الألوهية**: فهو الإيمان بأن الله سبحانه هو المعبود بحق لا شريك له في ذلك، وهو معنىٰ لا إله إلا الله؛ فإنّ معناها: لا معبود بحق إلا الله، فجميع العبادات من صلاة وصوم وغير ذلك يجب إخلاصها لله وحده، ولا يجوز صرف شيءٍ منها لغيره.

وأما **توحيد الأسماء والصفات**: فهو الإيمان بكل ما ورد في القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة من أسماء الله وصفاته، وإثباتها لله وحده علىٰ الوجه اللائق به سبحانه من غير تحريف، و لا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل؛ عملاً بقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص]، وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾ [الشورىٰ].

وقد جعلها بعض أهل العلم نوعين؛ وأدخل توحيد الأسماء والصفات في توحيد الربوبية، ولا مشاحة في ذلك؛ لأن المقصود واضح في كلا التقسيمين.

و أقسام الشرك ثلاثة: شرك أكبر، وشرك أصغر، وشرك خفي.

فالشرك الأكبر: يوجب حبوط العمل والخلود في النار لمن مات عليه، كما قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنعام]، وقال سبحانه: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾﴾ [التوبة]، وأنّ من مات عليه فلن يغفر له، والجنة عليه حرام، كما قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ ﴾ [النساء]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾﴾ [المائدة].

ومن أنواعه: دعاء الأموات والأصنام، والاستغاثة بهم، والنذر لهم، والذبح لهم، ونحو ذلك.

أما **الشرك الأصغر**: فهو ما ثبت بالنصوص من الكتاب أو السنة تسميته شركًا، ولكنه ليس من جنس الشرك الأكبر؛ كالرياء في بعض الأعمال، والحلف بغير الله، وقول: ما شاء الله وشاء فلان، و نحو ذلك

لقول النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: ((أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر)) فسئل عنه، فقال: ((الرياء)) رواه الإمام أحمد والطبراني والبيهقي عن محمود بن لبيد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بإسناد جيد، ورواه الطبراني بأسانيد جيدة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ.

وقوله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: ((من حلف بشيء دون الله فقد أشرك)) رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ أنه قال: ((من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك))، وقوله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: ((لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان)) أخرجه أبو داود بإسناد صحيح عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا النوع لا يوجب الردة، ولا يوجب الخلود في النار، ولكنه ينافي كمال التوحيد الواجب.

أما النوع الثالث وهو: **الشرك الخفي**، فدليله قول النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: ((ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟)) قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: ((الشرك الخفي؛ يقوم الرجل فيصلي فيُزيِّن صلاته لما يرىٰ من نظر الرجل إليه)) رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ويجوز أن يقسم الشرك إلىٰ نوعين فقط: **أكبر وأصغر**، أما الشرك الخفي فإنه يعمهما.

فيقع في الأكبر، كشرك المنافقين؛ لأنهم يخفون عقائدهم الباطلة، و يتظاهرون بالإسلام رياءً، و خوفًا علىٰ أنفسهم.

ويكون في الشرك الأصغر، كالرياء، كما في حديث محمود بن لبيد الأنصاري المتقدم، وحديث أبي سعيد المذكور، و الله ولي التوفيق.

الدرس الخامس:

الإحســــــــان

ركن الإحسان، وهو: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

الدرس السادس:

شـــروط الصـــــلاة

شروط الصلاة، وهي **تسعة**: الإسلام، والعقل، والتمييز، ورفع الحدث، وإزالة النجاسة، وستر العورة، ودخول الوقت، واستقبال القبلة، والنية.

الدرس السابــع:

أركـــان الصـــــلاة

أركان الصلاة، وهي **أربعة عشر**: القيام مع القدرة، وتكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة، والركوع، والاعتدال بعد الركوع، والسجود علىٰ الأعضاء السبعة، والرفع منه، والجلسة بين السجدتين، والطمأنينة في جميع الأفعال، والترتيب بين الأركان، والتشهد الأخير، والجلوس له، والصلاة علىٰ النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، والتسليمتان.

الدرس الثامــن:

واجبـــات الصـــــلاة

واجبات الصلاة، وهي **ثمانية**: جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، وقول : "سمع الله لمن حمده" للإمام والمنفرد، وقول: "ربنا ولك الحمد" للكل، وقول: "سبحان ربي العظيم" في

الركوع، وقول: "سبحان ربي الأعلىٰ" في السجود، وقول: "ربِّ اغفر لي" بين السجدتين، والتشهد الأول، والجلوس له.

سجـود السهـو؛ أسباب سجود السهو: الزيادة والنقص والشك.
وينقسم الشك إلىٰ: **شك بعد الفراغ والانتهاء من العبادة** فهذا لا يلتفت إليه مطلقا حتىٰ يأتي اليقين، و**شك داخل العبادة** فإن كان كثيرا فلا يلتفت إليه وإن كان قليلا يبني علىٰ ما ترجح لديه وإلا يبني علىٰ الأقل، وإن سها في السهو فلا شيء عليه، وإن ترك ركنا فلا تصح الصلاة حتىٰ يأتي به وبما بعده ويسجد للسهو، وإن ترك واجبا سهوًا وذهب محله سجد للسهو.

الدرس التاسع:

بيـــــان التشهـــــد

بيان التشهد، وهو أن يقول: "التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده و رسوله".

ثم يصلي علىٰ النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ و يبارك عليه، فيقول: "اللهم صلِّ علىٰ محمد، وعلىٰ آل محمد، كما صليت علىٰ إبراهيم وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك علىٰ محمد، وعلىٰ آل محمد، كما باركت علىٰ إبراهيم، وعلىٰ آل إبراهيم، إنك حميد مجيد".

ثم يستعيذ بالله في التشهد الأخير من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال، ثم يتخيَّر من الدعاء ما شاء، ولا سيما المأثور من ذلك، ومنه: "اللهم أعني علىٰ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم".

أما في التشهد الأول فيقوم بعد الشهادتين إلىٰ الثالثة في الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وإن صلىٰ علىٰ النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فهو أفضل؛ لعموم الأحاديث في ذلك، ثم يقوم إلىٰ الثالثة.

الدرس العاشر:

سنـــــــن الصـــــــلاة

سنن الصلاة، و منها:

- الاستفتاح.
- جعل كف اليد اليمنىٰ علىٰ اليسرىٰ فوق الصدر حين القيام، قبل الركوع وبعده.
- رفع اليدين مضمومتي الأصابع ممدودة حذو المنكبين أو الأذنين عند التكبير الأول، وعند الركوع، والرفع منه، وعند القيام من التشهد الأول إلىٰ الثالثة.
- ما زاد عن واحدة في تسبيح الركوع والسجود.
- ما زاد علىٰ قول: "ربنا و لك الحمد" بعد القيام من الركوع.
- ما زاد عن واحدة في الدعاء بالمغفرة بين السجدتين.
- جعل الرأس حيال الظهر في الركوع.
- مجافاة العضدين عن الجنبين، والبطن عن الفخذين، والفخذين عن الساقين في السجود.
- رفع الذراعين عن الأرض حين السجود.
- جلوس المصلي علىٰ رجله اليسرىٰ مفروشة، ونصب اليمنىٰ في التشهد الأول وبين السجدتين.
- التّورُّك في التشهد الأخير في الرباعية والثلاثية؛ وهو:الجلوس علىٰ مقعدته وجعل رجله اليسرىٰ تحت اليمنىٰ ونصب اليمنىٰ.
- الإشارة بالسبابة في التشهد الأول والثاني من حين يجلس إلىٰ نهاية التشهد وتحركيها عند الدعاء.
- الصلاة والتبريك علىٰ محمد وآل محمد، وعلىٰ إبراهيم وآل إبراهيم في التشهد الأول.
- الدعاء في التشهد الأخير.

- الجهر بالقراءة في صلاة الفجر، وصلاة الجمعة، وصلاة العيدين، والاستسقاء، وفي الركعتين الأوليين من صلاة المغرب والعشاء.
- الإسرار بالقراءة في الظهر، والعصر، وفي الثالثة من المغرب، والأخيرتين من العشاء.
- قراءة ما زاد عن الفاتحة من القرآن، مع مراعاة بقية ما ورد من السنن في الصلاة سوىٰ ما ذكرنا، ومن ذلك: ما زاد علىٰ قول المصلي:"ربنا و لك الحمد" بعد الرفع من الركوع في حق الإمام والمأموم، والمنفرد، فإنه سنة، ومن ذلك أيضا: وضع اليدين علىٰ الركبتين مفرَّجتي الأصابع حين الركوع.

الدرس الحادي عشر:

مبطـــــلات الصــــــلاة

مبطلات الصلاة، و هي **ثمانية:**

- الكلام العمد مع الذكر والعلم، أما الناسي والجاهل فلا تبطل صلاته بذلك.
- الضحك.
- الأكل.
- الشرب.
- انكشاف العورة.
- الانحراف الكثير عن جهة القبلة.
- العبث الكثير المتوالي في الصلاة.
- انتقاض الطهارة.

> **الحركات في الصلاة** خمسة:
> 1. حركة **محرَّمة؛** كالأكل.
> 2. حركة **مكروهة؛** كالالتفات.
> 3. حركة **مباحة؛** كحكه لحيته.
> 4. حركة **مستحبة؛** كسد فرجة.
> 5. حركة **واجبة؛** كإزالة نجاسة.

الدرس الثاني عشر:

شـــــروط الوضــــوء

شروط الوضوء، وهي **عشرة:**

الإسلام، والعقل، والتمييز، والنية، واستصحاب حكمها بأن لا ينوي قطعها حتىٰ تتم طهارته، وانقطاع موجب الوضوء، واستنجاء أو استجمار قبله، وطهورية ماء وإباحته، وإزالة ما يمنع وصوله إلىٰ البشرة، ودخول وقت الصلاة في حق من حدثه دائم.

استصحاب النية أي تكون النية من أول الوضوء إلىٰ نهايته لا يقطعها
انقطاع موجب الوضوء أي لا يتوضأ وهو يأكل لحم جزور مثلاً.
الاستنجاء أو الاستجمار قبله أي لا يتوضأ قبل الاستنجاء أو الاستجمار إلا الريح والنوم ولحم الجزور.
طهورية ماء وإباحته أي لا يتوضأ بماء نجس أو مغصوب.
إزالة ما يمنع وصوله (مثل العجين).

الدرس الثالث عشر:

فــــــروض الوضـــــوء

فروض الوضوء، وهي **ستة:** غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق، وغسل اليدين مع المرفقين، ومسح جميع الرأس ومنه الأذنان، وغسل الرجلين مع الكعبين، والترتيب، والموالاة.

الموالاة بأن لا يؤخر غسل عضو ويكون الذي قبله قد جف.

ويستحب تكرار غسل الوجه، واليدين، والرجلين ثلاث مرات، وهكذا المضمضة، والاستنشاق، والفرض من ذلك مرة واحدة، أمّا مسح الرأس فلا يستحب تكراره كما دلت علىٰ ذلك الأحاديث الصحيحة.

الدرس الرابع عشر:

نـــــواقض الوضـــــوء

نواقض الوضوء، و هي **ستة:**

الخارج من السبيلين، والخارج الفاحش النجس من الجسد، وزوال العقل بنوم أو غيره، ومس الفرج باليد قُبلا كان أو دبرا من غير حائل، وأكل لحم الإبل، والردة عن الإسلام -أعاذنا الله والمسلمين من ذلك-.

الخارج من السبيلين مطلقاً مثل البول والغائط والمني والمذي والودي والريح والحصىٰ والدم.
الخارج من الجسد ليس بناقض إلا أن كان من جنس البول والغائط.
النوم ليس بناقض إلا أنه مظنة لخروج الريح فإن كان يشعر بنفسه أنه لم يخرج منه شيء فليس بناقض.
مس الفرج رجّح شيخ الإسلام استحباب الوضوء.

تنبيـه هـام:

أما غسل الميت؛ فالصحيح أنه لا ينقض الوضوء، وهو قول أكثر أهل العلم؛ لعدم الدليل علىٰ ذلك، لكن لو أصابت يد الغاسل فرج الميت من غير حائل وجب عليه الوضوء. والواجب عليه ألا يمس فرج الميت إلا من وراء حائل.

وهكذا مس المرأة لا ينقض الوضوء مطلقًا، سواء كان ذلك عن شهوة أو غير شهوة في أصح قولي العلماء، ما لم يخرج منه شيء؛ لأن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ قبَّل بعض نسائه ثم صلىٰ ولم يتوضأ. أما قول الله سبحانه في آيتي النساء والمائدة: ﴿أَوۡ لَـٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾؛ فالمراد به: الجماع، في الأصح من قولي العلماء، وهو قول ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وجماعة من السلف والخلف.

و الله وليُّ التوفيق.

التيمم: صفته أن ينوي ثم يسمي ثم يضرب ضربة واحدة علىٰ الأرض ويمسح براحتيه وجهه وظاهر الكفين.
صفة الغسل: الواجب أن ينوي ثم يسمي ثم يعمم جميع البدن وما تحت الشعور الخفيفة والكثيفة بالماء مع المضمضة والإستنشاق. والسنة في الاغتسال غسل الفرجين ثم يغسل يديه ثم يتوضأ ويروِّي شعر الرأس ثم يغسل شقه الأيمن ثم الأيسر ثم يغسل رجليه.

الشـــرط	الركـــن	الواجـب	السنـــة
خارج ماهية العبادة	داخـــــل ماهيـــــــــة العبـــــادة		
يستمر في كل العبادة	في جزء مـن أجـــــزاء العبـــــادة		
لا يقبل فيه جهل ولا نسيان ولا عمد		يقبل فيه الجهل والنسيان لا العمد	يقبل فيه الجهل والنسيان والعمد
ليس له سجود سهو	لا يجبر بسجود السهو	يجبر بسجود السهو	-

الدرس الخامس عشر:

التحلي بالأخلاق المشروعة لكل مسلم

التحلي بالأخلاق المشروعة لكل مسلم، ومنها: الصدق، والأمانة، والعفاف، والحياء، والشجاعة، والكرم، والوفاء، والنزاهة عن كل ما حرَّم الله، وحسن الجوار، ومساعدة ذوي الحاجة حسب الطاقة، وغير ذلك من الأخلاق التي دل الكتاب أو السنة علىٰ شرعيتها.

الدرس السادس عشر:

التـــأدّب بالآداب الإسلاميـــــة

التأدّب بالآداب الإسلامية، ومنها: السلام، والبشاشة، والأكل باليمين والشرب بها، والتسمية عند الابتداء، والحمد عند الفراغ، والحمد بعد العطاس، وتشميت العاطس إذا حمد الله، وعيادة المريض، واتباع الجنائز للصلاة والدفن، والآداب الشرعية عند دخول المسجد أو المنزل والخروج منهما، وعند السفر، ومع الوالدين والأقارب والجيران، والكبار والصغار والتهنئة بالمولود، والتبريك بالزواج، والتعزية في المصاب، وغير ذلك من الآداب الإسلامية في اللبس والخلع والانتعال.

الدرس السابع عشر:

التحذيــر مـن الشرك وأنـواع المعاصـي

الحذر والتحذير من الشرك وأنواع المعاصي، ومنها:

السبع الموبقات -المهلكات- وهي: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات.

و منها: عقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، وشهادة الزور، والأيمان الكاذبة، وإيذاء الجار، وظلم الناس في الدماء والأموال والأعراض، وشرب المسكر، ولعب القمار -وهو الميسر- والغيبة، والنميمة، وغير ذلك مما نهىٰ الله عَزَّ وَجَلَّ عنه أو رسوله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ.

الدرس الثامن عشر:

تجهيـز الميـت و الصـلاة عليـه و دفنـه

وإليك تفصيل ذلك:

أولاً: يُشرع تلقين المحتضر: "لا إله إلا الله"؛ لقول النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: ((لقِّنوا موتاكم: لا إله إلا الله)) رواه مسلم في صحيحه، والمراد بالموتىٰ في هذا الحديث: المحتضرون؛ وهم من ظهرت عليهم أمارات الموت.

ثانيا: إذا تيقَّن موته أغمضت عيناه وشد لِحْياه؛ لورود السنة بذلك.

ثالثاً: يجب تغسيل الميت المسلم، إلا أن يكون شهيداً مات في المعركة فإنه لا يُغسَّل ولا يصلىٰ عليه، بل يدفن في ثيابه؛ لأن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لم يُغسِّل قتلىٰ أُحد ولم يصلي عليهم.

رابعًا: صفة غسل الميت

أنه تُستَر عورته، ثم يُرفع قليلاً ويُعصر بطنه عصرًا رفيقًا، ثم يلف الغاسل علىٰ يده خرقة أو نحوها فينجيه بها، ثم يوضِّئه وضوء الصلاة، ثم يغسل رأسه ولحيته بماء وسدر أو نحوه، ثم يغسل شقه الأيمن، ثم الأيسر، ثم يغسله كذلك مرة ثانية وثالثة، يُمرِّ في كل مرة يده علىٰ بطنه، فإن خرج منه شيء غسله وسدّ المحل بقطن أو نحوه، فإن لم يستمسك فبطين حر، أو بوسائل الطب الحديثة؛ كاللزق ونحوه.

ويعيد وضوءه، وإن لم ينقَّ بثلاث زيد إلىٰ خمس، أو إلىٰ سبع، ثم ينشفه بثوب، ويجعل الطيب في مغابنه، ومواضع سجوده، وإن طيَّبه كله كان حسنا، ويجمر أكفانه بالبخور، وإن كان شاربه أو أظفاره طويلة أخذ منها، وإن ترك ذلك فلا حرج، ولا يسرِّح شعره، ولا يحلق عانته، ولا يختنه؛ لعدم الدليل علىٰ ذلك، والمرأة يظفر شعرها ثلاث قرون، ويسدل من ورائها.

خامسًا: تكفين الميت

الأفضل أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة، كما فعل النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، يدرج فيها إدراجًا، و إن كفن في قميص وإزار ولفافة فلا بأس.

والمرأة تكفن في خمسة أثواب: درع، وخمار، وإزار، ولفافتين. ويكفن الصبي في ثوب واحد إلىٰ ثلاثة أثواب، وتكفن الصغيرة في قميص ولفافتين.

والواجب في حق الجميع ثوب واحد يستر جميع الميت، ولكن إذا كان الميت محرمًا فإنه يغسل بماء وسدر، ويكفن في إزاره وردائه أو في غيرهما، ولا يغطىٰ رأسه ولا وجهه، ولا يطيب؛ لأنه يُبعث يوم القيامة ملبيا، كما صح بذلك الحديث عن رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ.

وإن كان المحرم امرأة كفنت كغيرها، ولكن لا تطيب، ولا يغطىٰ وجهها بنقاب، ولا يداها بقفازين، ولكن يغطىٰ وجهها ويداها بالكفن الذي كفنت فيه، كما تقدم بيان صفة تكفين المرأة.

سادسًا: أحق الناس بغسله و الصلاة عليه و دفنه

وصيه في ذلك، ثم الأب، ثم الجد، ثم الأقرب فالأقرب من العصبات في حق الرجل.

والأولىٰ بغسل المرأة: وصيتها، ثم الأم، ثم الجدة، ثم الأقرب فالأقرب من نسائها.

وللزوجين أن يغسل أحدهما الآخر؛ لأن الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غسلته زوجته، ولأن عليـًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غسل زوجته فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

سابعـًا: صفة الصلاة علىٰ الميت

يكبر أربعا، ويقرأ بعد الأولىٰ: الفاتحة، وإن قرأ معها سورة قصيرة أو آية أو آيتين فحسن؛ للحديث الصحيح الوارد عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ثم يكبر الثانية ويصلي علىٰ النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ كصلاته في التشهد، ثم يكبر الثالثة، ويقول: "اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه علىٰ الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه علىٰ الإيمان، اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقِّه من الخطايا كما ينقَّىٰ الثوب الأبيض من الدَّنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلا خيرا من أهله، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، وعذاب النار، وافسح له في قبره،

ونوّر له فيه، اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده"، ثم يكبر الرابعة، ويسلم تسليمة واحدة عن يمينه. و يستحب أن يرفع يديه مع كل تكبيرة.

وإذا كان الميت امرأة يقال: "اللهم اغفر لها..." إلخ، وإذا كانت الجنائز اثنتين يقال: "اللهم اغفر لهما..." إلخ، وإن كانت الجنائز أكثر من ذلك قال: "اللهم اغفر لهم..." إلخ، أما إذا كان فَرطًا فيقال بدل الدعاء له بالمغفرة: "اللهم اجعله فرطًا و ذخرا لوالديه، و شفيعًا مجابًا، اللهم ثقل به موازينهما، وأعظم به أجورهما، وألحقه بصالح سلف المؤمنين، واجعله في كفالة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وقه برحمتك عذاب جهنم".

والسنة أن يقف الإمام حذاء رأس الرجل، ووسط المرأة، وأن يكون الرجل مما يلي الإمام إذا اجتمعت الجنائز، والمرأة مما يلي القبلة، وإن كان معهم أطفال قُدِّم الصبي علىٰ المرأة ثم المرأة ثم الطفلة، ويكون رأس الصبي حيال رأس الرجل، ووسط المرأة حيال رأس الرجل، وهكذا الطفلة يكون رأسها حيال رأس المرأة، ويكون وسطها حيال رأس الرجل، ويكون المصلون جميعًا خلف الإمام، إلا أن يكون واحدًا لم يجد مكانًا خلف الإمام فإنه يقف عن يمينه.

ثامنًا: صفة دفن الميت:

المشروع تعميق القبر إلىٰ وسط الرجل، وأن يكون فيه لحد من جهة القبلة، وأن يوضع الميت في اللحد علىٰ جنبه الأيمن، وتحل عقد الكفن، ولا تنزع بل تترك، ولا يكشف وجهه سواء كان الميت رجلاً أو امرأة، ثم ينصب عليه اللَّبِن، ويُطيَّن حتىٰ يُثبَّت ويقيه التراب، فإن لم يتيسر اللبن فبغير ذلك من ألواح أو أحجار أو خشب يقيه التراب، ثم يهال عليه التراب، ويستحب أن يقال عند ذلك: "باسم الله، و علىٰ ملة رسول الله"، و يرفع القبر قدر شبر، ويوضع عليه الحصباء إن تيسر ذلك، ويرش بالماء.

ويشرع للمشيعين أن يقفوا عند القبر ويدعوا للميت؛ لأن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه، وقال: ((استغفروا لأخيكم، واسألوا له التثبيت، فإنه الآن يُسأل)).

تاسعًا: ويشرع لمن لم يصل عليه أن يصلي عليه بعد الدفن؛ لأن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ فعل ذلك، علىٰ أن يكون ذلك في حدود شهر فأقل، فإن كانت المدة أكثر من ذلك لم تشرع الصلاة علىٰ القبر؛ لأنه لم ينقل عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ أنه صلىٰ علىٰ قبر بعد شهر من دفن الميت.

عاشرًا: لا يجوز لأهل الميت أن يصنعوا طعامًا للناس؛ لقول جرير بن عبدالله البجلي الصحابي الجليل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (كنا نعد الاجتماع إلىٰ أهل الميت وصنعة الطعام بعد الدفن من النياحة)، رواه الإمام أحمد بسند حسن، أما صنع الطعام لهم أو لضيوفهم فلا بأس، ويشرع لأقاربه وجيرانه أن يصنعوا لهم الطعام؛ لأن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لما جاءه الخبر بموت جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الشام أمر أهله أن يصنعوا طعامًا لأهل جعفر، وقال: ((إنه أتاهم ما يشغلهم)).

ولا حرج علىٰ أهل الميت أن يدعوا جيرانهم، أو غيرهم للأكل من الطعام المهدىٰ إليهم، وليس لذلك وقت محدود فيما نعلم من الشرع.

حادي عشر: لا يجوز للمرأة الإحداد علىٰ ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا علىٰ زوجها فإنه يجب عليها أن تحد عليه أربعة أشهر وعشرا، إلا أن تكون حاملاً فإلىٰ وضع الحمل؛ لثبوت السنة الصحيحة عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ بذلك.

أما الرجل فلا يجوز له أن يحد علىٰ أحد من الأقارب أو غيرهم.

ثاني عشر: يشرع للرجال زيارة القبور بين وقت وآخر للدعاء لهم والترحم عليهم، وتذكر الموت وما بعده؛ لقول النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ: ((زوروا القبور، فإنها تذكِّركم الآخرة)) خرّجه الإمام مسلم في صحيحه، وكان صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا: ((السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، ونسأل الله لنا ولكم العافية، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين)).

الزيارات الشرعية بالمدينة النبوية
خمسة: المسجد النبوي ومن أجله يشد الرحل، ومسجد قباء، وقبر النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ وصاحبيه، والبقيع، وشهداء أحد.

أما النساء فليس لهن زيارة القبور؛ لأن الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ لعن زائرات القبور، ولأنهن يُخشىٰ من زيارتهن الفتنة وقلة الصبر، وهكذا لا يجوز لهن اتباع الجنائز إلىٰ المقبرة؛ لأن الرسول صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ نهاهن عن ذلك، أما الصلاة علىٰ الميت في المسجد أو في المصلىٰ فهي مشروعة للرجال وللنساء جميعًا.

هذا آخر ما تيَّسر جمعه.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

◈◈◈

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال رسول الله ﷺ: ((من غشنا فليس منا))

اسم الطالب: ....

إختبار الدروس المهمة لعامة الأمة

1. أُكتب ما تعرفه عما يلي:

لماذا ندرس الدروس ؟	1. 2.
مؤلف الدروس هو؟	
طريقة حفظ القرآن اليومية	
أيٌّ كتب التفسير ندرس؟	
شروط لا إله إلا الله	1. المنافي 2. المنافي 3. المنافي 4. المنافي 5. المنافي 6. المنافي 7. المنافي 8. وجُمعت في:
ما معنىٰ العلم بالشهادة؟	
مثّل للشرك الأكبر	1 . 2. 3. 4. 5.
مثّل للشرك الأصغر	1 . 2. 3. 4. 5.
شروط الصلاة	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9.
من هو المميز؟	. وهل له سن محددة؟
رفع الحدث أي الحدث	1. ويرفع بـ 2. ويرفع بـ
إزالة النجاسة عن	1. 2. 3.
أقسام ستر العورة	1. 2. 3.
أركـان الصـلاة	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10 . 11. 12. 13. 14.
يعرف العاجز عن القيام؟	1. 2.
كيف يَطمئِن المصلي؟	
واجبـات الصلاة	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8.
صيغـة التشهـد	
سنـن الصـلاة	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10 . 11. 12. 13. 14.
مواطن الدعاء في الصلاة	1. 2.

مبــطلات الصـــلاة	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8.
الحركات في الصلاة مع ذكر مثال لكل حركة	1. 2. 3. 4. 5.
أسباب سجود السهو	1. 2. 3.
أقســـام الشـــك	1. 2.
أقسام الشك داخل الصلاة	1. 2.
شــروط الوضــوء	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10.
معنىٰ استصحاب حكم النية في الوضوء؟	
معنىٰ انقطاع موجب الوضوء؟	
فـــروض الوضـــوء	1. 2. 3. 4. 5. 6.
نواقــض الوضـــوء	1. 2. 3. 4. 5. 6.
معنىٰ الموالاة للوضوء؟	
صفـــة التـــيمم	
صفة الغسل الواجب	
صفة الغسل المستحب	
أقسام إزالة النجاسة	1. مثل 2. 3.
صفة الصلاة علىٰ الميت	
الزيارات الشرعية بالمدينة	1. 2. 3. 4. 5.
من الأخلاق المشروعة	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10.
من الآداب الإسلامية	1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10.

2. أُكتب حكم الأعمال التالية:

العمـل	حكمـه	العمـل	حكمـه
الشـرك الأكبـر		الشرك الأصغـر	
الشـرك الخفـي		صلاة الكافـر	
صلاة المجنـون		صلاة الصغيـر	
صلىٰ بغير وضوء ناسياً		صلىٰ وعليه نجاسة	
استقبال القبلـة		صلىٰ مكشوف الفخذين	
صلىٰ بعد خروج الوقت		الصلاة علىٰ الراحلة والسيارة	
التلفظ بالنيـة		صلىٰ جالسـا	
قراءة الفاتحة في كل ركعة		التشهد في الصلاة	
الصلاة الإبراهيميـة		صلاة النافلة علىٰ جنب	
قراءة القرآن في السجود		تكلم في الصـلاة	
الالتفات في الصلاة		زاد ركعة في الصلاة	
ترك ركن خلف الإمام		سهـا في السهـو	
شك في الوضوء وهو يصلي		سمع صوتـاً من بطنه	
شك في ترك ركن بعد الصلاة		شك في وسط الصلاة	
نسي التشهد الأول وقام		نسي قول ربي اغفر لي	
وجد الإمام راكعـاً ولـم يقرأ الفاتحة		نسي تكبيرة الإحرام	
نوىٰ قطع الوضوء ثم أكمله		نوىٰ إعادة الوضوء ثم صلىٰ فيه	
يتوضأ وهو يأكل لحم جزور		توضأ قبل الاستنجاء	
توضأ وعلىٰ يده عجين		غسل الساق في الوضوء	
أخذ ماءً جديدًا للأذنين		تخليل اللحية	
الوضوء مرة واحدة		الوضوء أكثر من ثلاث مرات	
غسل الكفين قبل الوضوء		مسح الرأس أكثر من مرة	
هل النعاس ناقض للوضوء		هل غسل الميت ناقض للوضوء	
صلىٰ بعد الاغتسال ولم يتوضأ		صلىٰ بعد السباحة	
تطهير بول الصبي		تطهير بول الجارية	
زيارة النساء للقبور		ترك تكبيرة من صلاة الجنازة	
زيارة قبر النبي ﷺ		زيارة شهداء بدر	

3. ما الفرق بين الشرط والركن والواجب والسنة؟

الشـــرط	الركـــن	الواجـــب	السنـــة

ملحقات

ملحق (1): جدول شرح الأصول الثلاثة

ملحق (2): جدول شرح القواعد الأربع

ملحق (3):

ملحق (4):

الأصول الثلاثة (هي أسئلة القبر) وأدلتها، وندرسها للإجابة عن أسئلة القبر ولاشتمالها علىٰ الأدلة، ونصيحة العلماء، ومختصرة وواضحة، وفيها أصول مهمة ودعاء للطالب، وهذا من حسن عناية المصنف وقصده الخير للمسلمين، وعناية العلماء بها ووضع الله لها القبول.	أربع مسائل يجب تعلمها ودليلها (سورة العصر)	العلم			هو معرفة الله ومعرفة نبيه ﷺ. ومعرفة دين الإسلام بالأدلة (أي الأصول الثلاثة)
		العمل به			هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل (وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن)
		الدعوة إليه			شروط الدعوة: الإخلاص، العلم الشرعي، معرفة حال المدعو، الحكمة، الصبر
					أول ما يدعىٰ إليه التوحيد ودعوة الأنبياء والرسل وأعلىٰ مراتب الدعوة للتوحيد ونفي الشرك.
		الصبر			علىٰ طاعة الله كـ(الصلاة) وعن معصية الله كـ(الربا) وعلىٰ أقدار الله المؤلمة كـ(الفقر).
					أراد المصنف من الصبر أي الصبر علىٰ أولاً العلم ثم علىٰ العمل ثانياً ثم علىٰ الدعوة ثالثاً.
	ثلاث مسائل يجب تعلمها والعمل بها				توحيد الربوبية (المنفرد بالربوبية لا بد من إفراده بالألوهية) وتوحيد الأسماء والصفات
					الإخلاص (توحيد الألوهية) وأن الله لا يرضىٰ أن يشرك معه أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل.
					البراءة من الشرك وأهله وتكون بالقلب (بالبغض) وباللسان (إنني براء مما تعبدون) وبالجوارح (عدم مشاركتهم في أعيادهم واحتفالاتهم والتشبه بهم)
	سبب دراسة التوحيد				دين الحنفاء، أمر الله للأنبياء وجميع الناس وخلقهم لها، وأعظم ما أمر الله به، وحتىٰ لا نقع في الشرك وهو أعظم ما نهىٰ الله عنه، ولا أنفع للقلب من التوحيد وإخلاص الدين لله ولا أضر عليه من الإشراك، ولأجله أرسلت الرسل، وأنزلت الكتب، وبه تكفر الذنوب، وتستوجب الجنة، وبه النجاة من النار، ولا يقبل إي عمل إلا به، وكل آية في القرآن متضمنة للتوحيد شاهدة به داعية إليه، وسبب لانشراح الصدر، والطمأنينة، والهدايه، واستقرار الأمن، وحلاوة الإيمان، وشفاعة النبي ﷺ، وما دفعت شدائد الدنيا بمثل التوحيد.
	الأصول الثلاثة				معرفة الله، من ربك؟ بم عرفت الله؟، الرب هو: المعبود. أنواع العبادات. حكم من صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله مع الدليل.
					معرفة دين الإسلام بالأدلة، تعريف الإسلام، مراتب الدين، أركان الإسلام، تعريف الشهادة، أركان الإيمان، شعب الإيمان، الإحسان، دليل مراتب الدين، علامات الساعة.
					معرفة نبيه ﷺ، نسبه، ولادته، عمره، نبوته ورسالته، بلده، الحكمة من بعثته، زمن دعوته للتوحيد، الإسراء والمعراج، أين ومتىٰ فرضت الصلاة، الهجرة وحكمها ووقتها، متىٰ شرعت بقية الشرائع؟ مدة الدعوة، وفاته، ما جاء به من الدين، عموم بعثته للثقلين، كمال الدين وتمام النعمة.
	الخاتمة				البعث بعد الموت والحساب علىٰ الأعمال، كفر من كذب بالبعث، وظيفة الرسل ودعوتهم، أول الرسل وآخرهم، ركنا التوحيد الكفر بالطاغوت والإيمان بالله، تعريف الطاغوت، رؤوس الطواغيت، صفة الكفر بالطاغوت، معنىٰ لا إله إلا الله، الإسلام رأس الدين، عمود الدين الصلاة، ذروة الدين في الجهاد.
		أنواع الجهاد	النفس		يكون بسورة العصر (العلم والعمل به والدعوة إليه والصبر)
			الشيطان	شهوات	كبائر (وهي كل ما رتب عليه عقوبة خاصة)
					صغائر (كل محرم لم يرتب عليه عقوبة خاصة)
				شبهات	شرك أكبر (مخرج من الملة) شرك أصغر
					بــــدع
			الكفار والمنافقين		يكون بالقلب واللسان والجوارح والمال
		الطاغوت			هو ما تجاوز به العبد حده من معبود(أحجار وأشجار) أو متبوع(علماء سوء) أو مطاع (أمراء خارجين عن طاعة الله)، والطواغيت كثيرون، ورؤوسهم خمسة: إبليس. ومن عبد وهو راض، من دعا الناس إلىٰ عبادة نفسه، ومن ادعىٰ شيئا من علم الغيب، ومن حكم بغير ما أنزل الله.
					ختم الكتاب برد العلم إلىٰ الله تعالىٰ وصلىٰ الله علىٰ محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم

ملحق (1): جدول شرح الأصول الثلاثة

<table dir="rtl">
<tr><td rowspan="15">القواعد الأربع؛ وهي خلاصة لكتاب كشف الشبهات. سبب التأليف: حتى نرد بها على الشبهات. دراسة كشف الشبهات تكون بعد دراسة كتاب التوحيد.</td><td rowspan="10">المقدمة وفيها عنوان السعادة</td><td colspan="6">من هم أولياء الله ؟ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣﴾. قال شيخ الإسلام: «من كان مؤمنًا تقيًا كان لله وليًا».</td></tr>
<tr><td rowspan="9">عنوان السعادة</td><td rowspan="4">إذا أعطي شكر</td><td rowspan="4">النعمة ابتلاء
والدليل: ﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةً﴾.</td><td rowspan="4">شكر النعمة</td><td>متعلق بتوحيد الربوبية</td><td>طلب الجنة لا يكون إلا من الله لأنه سبحانه هو الذي يملكها، وكذلك الرزق لا يطلب إلا من الله، فلابد من تعلق بالله لا بغيره.</td></tr>
<tr><td rowspan="3">متعلق بتوحيد الألوهية</td><td>يشكر بقلبه: بالاعتراف والإقرار أن كل ما به من نعمة فهي من الله لا من غيره.</td></tr>
<tr><td>يشكر بلسانه : (هذا من فضل ربي).</td></tr>
<tr><td>يشكر بجوارحه : بأن تصرف النعم في شكر المنعم وكل نعمة بحسبها فشكر نعمة المال أن ينفق في طاعة الله وشكر نعمة العلم أن يبذله لمن سأله إما بلسان الحال أو المقال.</td></tr>
<tr><td rowspan="4">إذا ابتلي صبر</td><td rowspan="4">أحول الناس عند المصيبة</td><td colspan="3">متسخط : حكمه كبيرة بل قد يصل إلىٰ الشرك الأصغر أويكون التسخط بالقلب واللسان والجوارح.</td></tr>
<tr><td colspan="3">صابر:حكمه واجب بإجماع الأمة يصبر بقلبه وبلسانه وبجوارحه والصبر مثل اسمه مر مذاقه ولكن عواقبه أحلىٰ من العسل.</td></tr>
<tr><td colspan="3">راضي : حكمه مستحب ، ولتمام رضاه بربه يعلم أن كل ما أصابه فهو من الله وكل ما يقدر الله علىٰ العبد فهو خير.</td></tr>
<tr><td colspan="3">شاكر: وهو أعلىٰ المراتب وهو أحب وأحب ويكون في عباد الله الشاكرين.</td></tr>
<tr><td colspan="6">إذا أذنب استغفر</td></tr>
<tr><td colspan="3">لماذا ندرس التوحيد وخطر الشرك ؟</td><td colspan="4">الحنيفية ملة إبراهيم، أن الله خلقك لعبادته، العبادة لا تسمىٰ عبادة إلا مع التوحيد، والشرك إذا خالط العبادة أفسدها وأحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار، وأهم ما عليك معرفته.</td></tr>
<tr><td colspan="3" rowspan="4">القواعد الأربع</td><td colspan="4">القاعدة الثالثة: أن الكفار الذين قاتلهم رسول الله ﷺ كانوا مقرين بتوحيد الربوبية ولم يكونوا مقرين بتوحيد الألوهية، ولم يدخلهم هذا في الإسلام.</td></tr>
<tr><td colspan="4">القاعدة الثانية : أن الكفار كانوا يعبدون الأصنام لأجل القربة والشفاعة.</td></tr>
<tr><td colspan="4">القاعة الثالثة : أن النبي ﷺ ظهر علىٰ أناس متفرقين في عبادتهم ولم يفرق بين شرك وشرك.</td></tr>
<tr><td colspan="4">القاعدة الرابعة: أن مشركي زماننا أعظم شركا من الأولين.</td></tr>
</table>

ملحق (2): جدول شرح القواعد الأربع